إنتاج وترجمة الشعر الأردي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي
" دراسة تحليلية نقدية"

إعداد

د/ بدرية محمد أحمد عبد القادر

د/ أسماء الأمير عبد الحميد

قسم اللغة الأردية وآدابها ، كلية الدراسات الإنسانية،

جامعة الأزهر ، القاهرة، مصر.

إنتاج وترجمة الشعر الأردي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي "دراسة تحليلية نقدية"

بدرية محمد أحمد عبد القادر[1*] أسماء الأمير عبد الحميد[1]

[1]قسم اللغة الأردية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

[*]البريد الإلكترونى للباحث الرئيس: Badria.mohmmed@azhar.edu.eg

المستخلص:

تتناول هذه الدراسة الاستخدامات الحديثة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الأدب، ولا سيما في إنتاج وترجمة الشعر الأردي، وتسعى الدراسة إلى تحليل مدى قدرة تطبيقي الذكاء الاصطناعي شات جي بي تي (ChatGPT)، جيميني (Gemini) على محاكاة الخصائص الفنية للشعر الأردي من حيث البناء اللغوي، والصور البلاغية، والإيقاع، والرمز، وذلك عبر قوالب شعرية مختلفة مثل الغزل، والرباعي، والشعر الحر. كما تمتد الدراسة إلى تحليل جودة ترجمة النصوص الشعرية الأردية إلى العربية باستخدام التطبيقين نفسيهما، مركّزةً على مدى حفاظ الترجمة الآلية على روح النص الأصلي وأبعاده الثقافية والجمالية، وذلك عبر مراحل تطور الشعر الأردي: الدكني، والكلاسيكي، والحديث، والمعاصر. اعتمد الباحثان المنهج التحليلي النقدي أساسًا للدراسة، بهدف تقويم نواتج الذكاء الاصطناعي من منظور فني وثقافي، والكشف عن أوجه القوة والقصور في تلك المخرجات. كما استخدم المنهج الوصفي لشرح آلية عمل التطبيقات وتوضيح خطوات الاستخدام. جاءت الدراسة في فصلين رئيسيين، تناول الفصل الأول إنتاج الشعر الأردي باستخدام تطبيقي الذكاء الاصطناعي شات جي بي تي، جيميني، متضمنًا ثلاثة مباحث في قوالب الغزل،

والرباعي، والشعر الحر، بينما تناول الفصل الثاني ترجمة الشعر الأردي بمراحلة التاريخية المختلفة، من الدكني إلى المعاصر، من خلال التطبيق على نصوص مختارة لشعراء بارزين. تهدف الدراسة إلى تقييم الكفاءة الأسلوبية والثقافية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعامل مع النصوص الشعرية الأردية إنتاجًا وترجمةً، وإلى إبراز التحديات الأخلاقية والمعرفية المرتبطة بإمكانات الانتحال الأدبي الناتجة عن هذه التقنيات. وتختتم الدراسة بتقديم رؤية نقدية واقتراحات علمية تسهم في تطوير آليات استخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسات والترجمات الأدبية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الشعر الأردي، الترجمة الأدبية، شات جي بي تي، جيميني، النقد الأدبي، الإنتاج الاصطناعي.

Artificial Intelligence and the Production and Translation of Urdu Poetry: An Analytical and Critical Study

Badria Muhammed Ahamed[1*]
Asmaa Elamir Abd Elhamed[1]
[1]Urdu department of Language and Literature, Faculty of Humanities, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.
[*]**Corresponding author E-mail:** Badria.mohmmed@azhar.edu.eg

Abstract:
This study investigates the contemporary applications of artificial intelligence (AI) in literature, focusing on the production and translation of Urdu poetry. It seeks to analyze how two AI models-ChatGPT and Gemini-simulate the artistic features of Urdu poetry, including linguistic structure, rhetorical imagery, rhythm, and symbolism, across poetic forms such as *ghazal*, *rubāʿī* (quatrain), and free verse. It also examines AI-generated translations of Urdu poetic texts into Arabic, exploring how effectively machine translation preserves the spirit, cultural depth, and aesthetic dimensions of the original text through different historical phases of Urdu poetry: Deccani, Classical, Modern, and Contemporary. The study employs the analytical-critical method to evaluate AI outputs from artistic and cultural perspectives, identifying their strengths and limitations. The descriptive method is also used to explain how these AI tools operate and to outline the steps of their application.The research is organized into two main chapters: the first addresses AI-assisted poetic production, while the second focuses on translation across historical stages through selected texts by prominent poets. Ultimately, the study assesses the stylistic and cultural competence of AI models in both creating and translating Urdu poetic texts. It also

highlights ethical and epistemological challenges, particularly those related to potential literary plagiarism, and concludes with academic recommendations to enhance the integration of AI in literary studies and translation practices.

Keywords: Artificial Intelligence, Urdu Poetry, Literary Translation, ChatGPT, Gemini, Literary Criticism, Artificial Production.

مقدمة:

شهد العالم خلال العقدين الأخيرين تطورًا هائلاً في تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI)، ما جعل منها جزءًا لا يتجزأ من مختلف المجالات، ومن بينها المجال الأدبي والإبداعي، حيث استقطب هذا التطور اهتمام الباحثين والأكاديميين المتخصصين حول استخدام هذه التقنيات الحديثة واستثمارها.

وفي هذا الإطار، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على قدرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي على إنتاج وترجمة الشعر الأردي، وهو نوع أدبي يمتاز بخصوصية لغوية وثقافية، وبتركيب فني معقد، يضم أساليب متعددة مثل: التقديم والتأخير، والتكرار، والمجاز، والرمز، والحوار الشعري، وغيرها من الأدوات البلاغية وتسعى الدراسة إلى استكشاف مدى تمكن تطبيقي (Gemini ،ChatGPT) من محاكاة هذه الخصائص الفنية، وإنتاج نصوص شعرية متماسكة شكلاً ومضمونًا في قوالب شعرية متنوعة، مثل: الغزل، والرباعي، والشعر الحر.

وأُختير لفظ إنتاج وليس إبداع لأن النص الناتج عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي هو عمل آلى لا بشري، يقوم على تجميع الألفاظ والأفكار وصياغتها في القالب الفني المطلوب.

وبعد الوقوف على جوانب الإنتاج، تنتقل الدراسة إلى المرحلة الثانية، وهي دراسة ترجمة النصوص الشعرية الأردية إلى اللغة العربية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي .وتُعدّ الترجمة الشعرية من أصعب أشكال الترجمة، لما تتطلبه من مراعاة للجانب الجمالي والأسلوبي والثقافي في آنٍ واحد. ومن هنا، تبحث الدراسة في مدى كفاءة هذه التطبيقات في تقديم ترجمة تحافظ على روح النص الشعري الأصلي، وتراعي الخصائص

الثقافية والدلالية لكلٍ من اللغتين الأردية والعربية، عبر مراحل تطور الشعر الأردي: الدكني، والكلاسيكي، والحديث، والمعاصر.

وبهذا، تجمع الدراسة بين بُعدين متكاملين: الإنتاج الأدبي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والترجمة الأدبية لنصوص ذات خصوصية لغوية وثقافية، بهدف تقييم قدرات هذه التطبيقات وتحليل مخرجاتها بشكل نقدي وعلمي.

وقد تم اختيار هذا الموضوع لأهميته النظرية والتطبيقية؛ إذ يسلط الضوء في جانب من جوانبه على إشكالية خطيرة تتمثل في إمكانية الانتحال الأدبي الناتج عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والتي قد ينتج عنها أعمال أدبية – شعرية أو نثرية– تنسب إلى أشخاص ليس من إبداعهم، مما يستدعي تأصيلاً معرفيًا وأخلاقيًا لهذا النوع من الإنتاج الاصطناعي.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحليل وقياس مدى كفاءة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج الشعر الأردي وترجمته، وتقييم جودة الإنتاج من الناحية الفنية والأسلوبية والثقافية.

المنهج:

حرصًا على الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة، اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج التحليلي النقدي، لتحليل قدرة وكفاءة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج وترجمة الشعر الأردي، ويسهم هذا المنهج في الكشف عن أوجه القصور الناجمة عن تلك التطبيقات، وتقديم نقد بناء يساهم في تقديم بعض الحلول التي قد تعين الدارسين والمترجمين والباحثين باللغة الأردية مستقبلاً، كما تم استخدام المنهج الوصفي في بعض المواضع لوصف كيفية تطبيق واستخدام هذه التطبيقات في مجال الدراسة.

وقام الباحثان بتقسيم خطة الدراسة فيما بينهما؛ بحيث يقوم أحدهما بالتطبيق على برنامج (ChatGPT)، بينما يقوم الآخر بالتطبيق على برنامج (Gemini).

وقسمنا البحث إلى فصلين، تناولنا في الفصل الأول: إنتاج الشعر الأردي باستخدام تطبيقي الذكاء الاصطناعي، وقسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث يتناول المبحث الأول: قدرة الذكاء الاصطناعي على انتاج الشعر الأردي في قالب الغزل، أما المبحث الثاني: تناولنا فيه قدرة الذكاء الاصطناعي على انتاج الشعر الأردي في قالب الرباعى، والمبحث الثالث: تناولنا فيه قدرة الذكاء الاصطناعي على انتاج الشعر الأردي في قالب الشعر الحر.

أما الفصل الثاني جاء بعنوان: ترجمة النصوص الشعرية الأردية من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وقمنا بتقسيم هذا الفصل إلى أربع مباحث تمثل مراحل تطور الشعر الأردي، وهي: الدكني والكلاسيكي والحديث والمعاصر، والغرض من ذلك قياس مدى كفاءة تطبيقي الذكاء الاصطناعي (Gemini،ChatGPT) في ترجمة النصوص المختلفة بهذه الفترات الزمنية، فجاء المبحث الأول بعنوان: ترجمة الشعر الدكني باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وفي هذا المبحث عمدنا إلى اختيار منظومتين تمثل مراحل تطور الشعر الدكني، لكلا من: " فخر الدين نظامي دكني، وولي دكني، أما المبحث الثاني جاء بعنوان: ترجمة الشعر الأردي الكلاسيكي باستخدام تطبيقي الذكاء الاصطناعي (Gemini،ChatGPT)، وفي المبحث الثالث: انتقينا قصيدة من الشعر الأردي الحديث لترجمتها باستخدام تطبيقي الذكاء الاصطناعي (Gemini ،ChatGPT)، وهي قصيدة (زندگی: الحياة) من منظومة (خضر راه : خضر الطريق) للشاعر العلامة "محمد إقبال"، أما المبحث الرابع: عرضنا من خلاله ترجمة نموذج

من الشعر الأردي المعاصر لأحد رواد تلك الفترة كنموذج وهو الشاعر "أمجد إسلام أمجد" وانتقينا قصيدة من الشعر الحر بعنوان: "سيلف میڈ لوگوں کا المیہ : مأساة العصاميين"، ثم ذُيل البحث بخاتمة تحتوي على أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يليها ثبت بالمصادر والمراجع.

تناولت العديد من الأبحاث خلال العام الجاري تطبيقات الذكاء الاصطناعي، واستخداماتها المتعددة، وهذا الأمر جعلنا لا نُفرد مساحة للتحدث عن تلك التطبيقات ونشأتها؛ إلا أن موضوع الدراسة الحالية لم يُطرق من قبل في الدراسات الأردية باللغة العربية، لذا، تُعدّ هذه الدراسة محاولة جادة لاستكشاف طفرة في مجال دراسات اللغة والأدب الأردي قد ينتج عنها بعض التغيرات في المستقبل، فالله نسأل أن نكون قد وُفقنا في اختيار هذا الموضوع وتقديم الدراسة المناسبة له ليكون إضافة جديدة تُضاف إلى جهود السابقين في مجال اللغة والأدب الأردي، ونفتح من خلاله نافذة جديدة إلى مزيد من الدراسات في الأردية والعربية على حد سواء.

الفصل الأول: إنتاج الشعر الأردي باستخدام الذكاء الاصطناعي

إن استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الشعر الأردي يمثل تقدمًا تقنيًا مثيرًا، إلا أنه يثير تساؤلات عميقة حول الإبداع البشري مقابل الإبداع الآلي. فعلى الرغم من التحديات والتهديدات التي تحيط بهذا المجال، فإن الدمج بين التقنيات الحديثة والإبداع الأدبي قد يفتح آفاقًا جديدة أمام الشعر الأردي، ويطرح تسأولات حول مدى جدوى هذه التطبيقات من عدمه في دعم استمرارية الشعر الأردي وانتشاره عالميًا، كما يثير تساؤلاً جوهريًا ما إذا كان الانتاج الشعري الناتج عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن يرقى ليضاهي الابداع البشرى؟

تسعى الدراسة في هذا المبحث للإجابة عن عدد من الأسئلة البحثية من أبرزها: هل يمكن لتطبيقي الذكاء الاصطناعي (Gemini،ChatGPT) إنتاج الشعر الأردي؟، وما مدى جودة هذا الشعر من الناحية الفنية والجمالية؟، وكيف يمكن توصيف هذا الانتاج، وتحديد معاييره الجمالية، وهل توجد معايير معتمدة للكشف عن الانتحال الناتج عن الذكاء الاصطناعي؟، وهل يعتمد التطبيق في إنتاج النصوص الشعرية على الاشعار الأردية المتوفرة على شبكة الانترنت ...، أي أنه يعيد توظيف محتوى موجود بالفعل؟، وإذا كان الأمر كذلك، فهل يصنف إنتاجه على أنه نوعًا من التناصّ؟ وكيف يمكن التمييز بين ما ينتجه الذكاء الاصطناعي وبين الابداع البشري؟

للإجابة عن هذه الاسئلة عمد الباحثان إلى استخدام تطبيقي (ChatGPT، Gemini) بوصفهما نموذجين لدراسة وقياس مدى قدرتهما على إنتاج الشعر الأردي، وقد قُسم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث رئيسية، حيث يتناول المبحث الأول كفاءة تطبيقي الذكاء الاصطناعي (ChatGPT، Gemini)

على انتاج الشعر الأردي في قالب الغزل، أما المبحث الثاني يتناول الباحثان فيه كفاءة التطبيقين على إنتاج الشعر الأردي في قالب الرباعى، والمبحث الثالث يتناول الباحثان فيه كفاءة التطبيقين على إنتاج الشعر الأردي في قالب الشعر الحر.

المبحث الأول: إنتاج الشعر الأردي في قالب الغزل باستخدام الذكاء الاصطناعي

يُعدُّ قالب الغزل في الشعر الأردي أحد الركائز الأساسية التي بُنى عليها هذا الفن، فهو ليس مجرّد فن شعري، بل يُعدّ وعاءً ثقافيًا عميقًا لحضارة شبه القارة الهندية، وسجلاً حيًا يحمل بين طياته أحداثًا وتحولات زمنية متعاقبة، وقد عُرّف الغزل بأنه: "فن يُعبّر عن أحوال الجمال والعشق، ويعالج موضوعات التصوف، والأخلاق، والفلسفة، والحكمة، ويكشف رموز الكائنات، وأسرار الحياة، ويجسد أحداث الزمان وأحواله، من خلال مجموعة من الأشعار ذات بناء فني مخصوص، ولغة شعرية مخصوصة".[١]

إن قرض الشعر في هذا القالب، وفق التعريف المذكور، لا يُعد أمرًا يسيرًا إلا على الشعراء المتمرسين، ممن بلغوا ذُرى الإبداع والتمكن في الصياغة الشعرية، وانطلاقًا من ذلك عمد الباحثان في هذا المبحث إلى اختيار موضوعي "حب الوطن"، والأخلاق لقياس مدى كفاءة تطبيقي الذكاء الاصطناعي (ChatGPT، Gemini)، في إنتاج شعر أردي في قالب الغزل، يدور حول هذين الموضوعين.

الخطوة الأولى: اختبار قدرة التطبيقين على إنتاج غزل في موضوع "حب الوطن"

قام الباحثان بادخال سؤال استفساري باللغة الأردية إلى كلا التطبيقين حول إمكانية إنتاج غزل عن موضوع "حب الوطن"، وكانت النتائج كالآتي:

أولاً: تطبيق (ChatGPT)

وجه الباحث للتطبيق السؤال كالتالي: هل تستطيع كتابة غزل عن حب الوطن؟[٢]

---

[١] فنون الشعر الأردي،أ.د/ إبراهيم محمد إبراهيم، د/تبسم منهاس، القاهرة، ٢٠١٩م، ص٢٧

[٢] کیا آپ حب وطن کے بارے میں کوئی روایتی غزل لکھ سکتے ہو؟

ChatGPT said:٢٢/٢/٢٠٢٥م: ضرور! یہ رہی ایک حب الوطنی پر مبنی غزل:

وجاءت إجابة التطبيق كالتالي: نعم، يمكنني أن أكتب غزلاً عن حب الوطن، وفيما يلي غزل باللغة الأردية:

چمک رہا ہے مری خاک کا ستارا بھی
یہ سرزمین ہے جنت کا اک کنارا بھی
یہی وہ خطّہ جہاں صبح ہنس کے آتی ہے
یہی وہ دیس ہے، گلشن ہے، آشیانہ بھی
وطن کی خاک سے بڑھ کر نہیں کوئی نعمت
یہی ہے ماں، یہی سایہ، یہ ٹھکانہ بھی
ہوا کی گود میں خوشبو ہے اس وفا کی قسم
کہ خونِ دل سے لکھا ہم نے یہ فسانہ بھی
جو اس پہ جان فدا ہو تو کم نہیں ہرگز
یہ زندگی کا ہے مقصود اور ترانہ بھی [3]

وقد أضاف التطبيق تعليقًا على الأبيات المقدمة كالتالي: "هذه الغزلية تُبرز مشاعر حب الوطن وتُجلي قدسيّته. إذا رغبت في أي تعديل أو إضافة طابع خاص، فأخبرني[4]!"

الخطوة الثانية: التحقق من مصدر الأشعار المنتجة وصحتها

---

[3] ترجمة الأبيات: يتلألأ نجم ترابي، فأرض هذا الوطن جزء من الجنة أيضًا
إنه ذاك المكان الذي يشرق فيه الصباح ضاحكًا، إنه ذاك البلد، هو البستان، وهو العشّ أيضًا
لا نعمة تعلو (تفوق) على تراب الوطن، فهو الأم، والظل، والمأوى أيضًا
أقسم بذلك الوفاء أن العبق في أحضان النسيم..لقد كتبنا هذه القصة بدماء القلب أيضًا
ومن يبذل روحه من أجله، فليس ذلك بالقليل، فهو غاية الحياة، وهو نشيدها أيضًا

[4]. یہ غزل حب الوطنی کے جذبات اور وطن کے تقدس کو اجاگر کرتی ہے۔ اگر آپ کوئی تبدیلی یا خاص رنگ چاہتے ہیں تو بتائیں!

قام الباحث بسؤال التطبيق عن قائل هذا الأبيات فجاء الرد كما يلي:

"هذه الغزلية من تأليفي، أي أنني أنا من قمتُ بكتابتها حسب طلبك، وليست منسوبة إلى شاعر معروف. وإذا رغبتَ أن أكتبها بأسلوب شاعر معين مثل إقبال، أو غالب، أو فيض، فأخبرني وسأحاول أن أبدع شيئًا يُشبه أسلوب ذلك الشاعر" [٥].

وبناءً عليه، طلب الباحث من التطبيق أن يُنتج غزليتين بأسلوب الشاعرين الشهيرين في الشعر الأردي العلامة محمد إقبال ومرزا أسد الله خان غالب، فكانت النتيجة كما يلي:

أشار التطبيق أنه سيأتي أولاً بغزلية يغلب عليها أسلوب الدكتور محمد إقبال، ثم يأتي بغزلية أخرى يغلب عليها أسلوب الشاعر مرزا غالب، مع محاولة التقيد بروح كل شاعر من حيث اللغة، الأسلوب، والفكر، كما نوه التطبيق أن الأشعار التالية ستكتب بأسلوب العلامة محمد إقبال وأضاف أن أسلوبه يتميز بـ (روح حماسية، فكر رفيع، نبرة خطابية):

خاکِ وطن میں چھُپی ہے تقدیرِ فرد و قوم
یہی ہے مَسجد و مکتب، یہی ہے دار و سوم
یہ سرزمین ہے کہ جس سے اُمید جاگتی ہے
فلک کو چھو لے جو پروازِ دل کے ساتھ ہو ہم
خُدا نے بخش دی اس کو جُمالِ فطرتِ پاک
کہ چمن بھی، قافلہ بھی، راہ بھی، منزل بھی ہم
جو اس پہ مر مٹے، وہ زندہ جاوید ٹھہرے

---

[٥] . You said: یہ شاعری کس کا ہے؟
ChatGPT said: یہ غزل میں نے خود لکھی ہے، یعنی یہ میری تخلیق ہے۔ اگر آپ کو کوئی خاص شاعر کے انداز میں یا کسی مخصوص طرز پر چاہیے تو مجھے بتائیں، میں ویسا لکھنے کی کوشش کروں گا!/ ChatGPT:٢٠٢٥/٢/٢٢م

کہ عشقِ خاکِ وطن ہے سِرِّ قرآن و قلم
یہی نظام ہے فردا، یہی پیامِ عمل
وطن کا حُسن، شہادت، جَمال، اور بھی کم؟[٦]

كما نوه التطبيق أن الأشعار التالية ستكتب بأسلوب مرزا غالب وأضاف أن أسلوبه يتميز بـ (عمق شعري، أسلوب فلسفي، وعذوبة وجدانية):

یہ گردِ راہ بھی خوابِ نشاط رکھتی ہے
نظر میں عکسِ بہارِ حیات رکھتی ہے
وطن کی خاک میں وہ کیف ہے، جو مے میں نہیں
یہ بے خودی بھی کوئی کائنات رکھتی ہے
چراغِ دل ہے جو جلتا ہے اس کی نسبت سے
خموشیوں میں بھی اک گفتگو کی بات رکھتی ہے
یہ آشیانہ نہیں صرف، ہے آئینہ کوئی
کہ ہر نفس میں کوئی بوالعجب صفات رکھتی ہے
گراں ہے عشقِ وطن، پر یہ سود ہے ایسا
کہ روح بھی اسے سرمایہء نجات رکھتی ہے[٧]

---

[٦] في ترابِ الوطن تختبئُ مقاديرُ الفردِ والأُمّة، فهو المسجدُ والمدرسةُ، وهو الدارُ والمآل. هذه الأرضُ هي التي تُوقظُ الأملَ في النفوس، فنحن الذين لآمسنا السماء محلقين بقلوبنا.
وهبَه اللهُ جمالَ الطبيعةِ الطاهرة، فصار لنا روضةَ، وقافلةً، وطريقًا، وغايةً .
مَن ماتَ فداءه، صار خالدًا، فإنّ عشق تراب الوطنِ هو سرُّ القرآنِ والقلم.
هذا هو نظامُ الغد، وهذه هي رسالةُ العمل، فهل من شيءٍ أسمى من جمالِ الوطن، والشهادةِ في سبيله؟

[٧] هذا غبار الطريق يحمل حلم البهجة، وينعكس في النظر صورة ربيع الحياة =

مما سبق عرضه نلاحظ ما يلي: أن تطبيق (ChatGPT) استجاب للطلب وقدم أبيات تبدو كهيئة الغزل، وللتأكد من صحة ومصدر ما قدمه التطبيق، عمد الباحث إلى طريقتين إحدهما كانت توجيه سؤال مباشر للتطبيق عن مصدر هذا الغزلية، وجاءت الأجابة كما تقدم عرضه بأن التطبيق هو من قام بتأليف هذه الأبيات، وللتأكد من هذا الأمر قام الباحث بعدة إجراءات منها البحث عبر مواقع شبكة المعلومات الدولية عن الأبيات المقدمة للتأكد من عدم نسبتها إلى أي شاعر دواوينه متاحة على شبكة الأنترنت، وكانت النتيجة عدم وجود الأبيات التي أنتجها التطبيق على أي موقع من مواقع شبكة المعلومات.

ملاحظة حول ذاكرة التطبيق: لاحظ الباحث أن تطبيق الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) لا يتعرف على إنتاجه السابق بعد مضي فترة وجيزة من الوقت، فحينما قام الباحث بعد مرور بضع ساعات من غلق التطبيق وفتحه مرة أخرى، وعرض عليه الأبيات التي أنتجها مرة أخرى، وسأله عن مؤلفها، أجاب بأنه لا يعلم..

ومن هنا يتبن أن التطبيق لا يحتفظ بذاكرته الإنتاجية، وذلك عند غلقه وفتح نافذة جديدة غير التي تم فيها إنتاج الأبيات.

الخطوة الثالثة: التقييم الفني للنصوص الشعرية المنتَجة

عند فحص الخصائص الفنية للغزل في الأبيات التي أُنتجت عبر تطبيق (ChatGPT)، توصّل الباحث إلى الملاحظات الآتية:

=وفي تراب الوطن تلك النشوة التي لا توجد في الخمر، وهذا اللاوعي أيضًا يحوي عالمًا في ذاته.

مصباح القلب يضئ من الانتماء له، وحتى في صمتها كلام يقال.

هذا ليس مجرد عش، بل هو مرآةٌ ، وفي كل نفسٍ... صفاتٌ عجيبة يحملها

حب الوطن غالٍ، لكنه ربحٌ ثمين، حتى الروح تُعدُّه رأس مال الخلاص

التزم التطبيق في الأبيات الأولى المنتجة كهيئة الغزل بالقافية، كالتالي: (کنارا، آشیانہ، ٹھکانہ، فسانہ، ترانہ)، وكذلك في الثالثة فجاءت (نشاط، حیات، کائنات، بات، صفات، نجات) بينما جاءت في الثانية النحو التالي(سوم، ہم، ہم، قلم،کم)، أما الرديف فجاء في الأبيات الأولى عبارة عن لفظ (بھی)، بينما جاء الرديف في الأبيات الثالثة المنتجة كهيئة الرباعي عبارة عن (رکھتی ہے) وهو المصدر (ركهنا) مصرف في الحال المطلق مع المفرد المؤنت، وذلك في نهاية الشطرة الثانية من كل بيت، أما في الأبيات الثانية التي أنتجها التطبيق كهيئة الغزل محاكاة لشعر العلامة محمد إقبال فخلت من الرديف الذي يعد أحد الركائز الأساسية لبناء قالب الغزل وتوحيده بين الأبيات شرط أساسي في بنية قالب الغزل، كما تُعد القافية أيضًا عنصرًا جوهريًا، وهو ما لم يتحقق في الغزلية الثانية التي أنتجها التطبيق محاكاة لغزل العلامة محمد إقبال.

١- المعاني والألفاظ في بعض الأبيات المنتجة من قبل التطبيق ركيكة وسطحية، وتفتقر إلى العمق الدلالي، مما يدل على تركيب آليٍّ للألفاظ دون توجيه فنيٍّ حقيقي، فنرى في الغزلية الثانية التي أنتجها التطبيق محاكة لشعر إقبال أنه ضمن الشطرة الثانية كلمة لا يتسق معناها مع الشطرة وهي كلمة "سوم"، وبالبحث عن هذه الكلمة في القاموس لم نجد لها معنى يتفق مع معنى الشطرة، وأيضا في الشطرة التي أنتجها: (کہ عشقِ خاکِ وطن ہے سرّ قرآن وقلم) نجد أنها مجرد تجميع لألفاظ لا تعطى معنى واضح ومفهوم، وكذلك أيضًا في الشطرة التي يقول فيها: (یہی نظام ہے فردا، یہی پیامِ عمل) لا تعطى معنى مفهوم.

٢- أقر التطبيق لاحقًا بأن بعدم مطابقة بعض النصوص لقالب الغزل، وذلك بعد مرور فترة من الوقت، سأل الباحث التطبيق عن تقييمه

للغزلية الأولى التي قدّمها، فجاء الرد بأن هذه الأبيات ليست غزلًا، وإنما هي في قالب المسدّس[٨].

تُظهر التجربة أن تطبيق الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) قادر على إنتاج نصوص شعرية ذات طابع فني مقبول من الناحية الشكلية، ومحاكاة أنماط شعرية معينة لشعراء بعينهم إذا طُلب منه ذلك، إلا أن؛ مطابقة إنتاجه لقوالب شعرية دقيقة مثل "الغزل" يظل محدودًا، كما يفتقر النص المنتج إلى بعض الخصائص البنيوية الأساسية للغزل، ولذا؛ فإن الاعتماد على تطبيق الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) في إنتاج الشعر في قالب الغزل لا يُغني ابدًا عن الابداع والملكة الشعرية البشرية، بل يمكن اعتباره أداة مساعدة تُثري الإبداع لا أن تستبدله، كما لا يمكن الاعتماد على ذاكرة التطبيق في حفظ أو تأكيد ملكية النصوص التي يُنتجها لاحقًا، مما يفتح باب للإنتحال لذا؛ يتطلب الأمر تطبيقات ذات كفاءة عالية نستطيع من خلالها تميز ما أنتج عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي من غيره.

ثانيًا: تطبيق (Gemini)

ثم جاء دور التطبيق الثاني (Gemini) وبعد إدخال سؤال استفساري باللغة الأردية عن إمكانية إنتاج أبيات في قالب الغزل عن موضوع "حب الوطن"، جاءت إجابة التطبيق كالتالي: نعم بالطبع، إليك غزلاً عن حب الوطن.[٩]

غزلِ وطن

یہ شام، یہ سحر، میرا وطن ہے

---

[٨] یہ **غزل کی ہیئت** میں نہیں ہے یہ **نظم** ہے، اور اس کی **ہیئت "مسدس** "ہے : ChatGPT said:٢٠٢٥/٣/٥م

[٩] . کیا آپ حب وطن کے بارے میں کوئی روایتی غزل لکھ سکتے ہو؟

(Gemini): جی ضرور! وطن سے محبت کے موضوع پر ایک غزل حاضر ہے: (Gemini)٢٠٢٥/٢/٢٢م

یہاں کی ہر اک خبر، میرا وطن ہے
اس کی گلیوں میں جو بہار ہے
اسے دیکھ کر دل میرا ہر پل شاداب ہے
یہاں کے لوگ، یہاں کی خوشبو
ہر چیز میں وطن کا رنگ نظر آتا ہے
میرے دل میں تیری محبت کی لو
اے وطن، تیرا ہر ذرہ میری جان ہے
میں کہاں، میری پہچان کیا
میری تو بس، ایک ہی پہچان ہے، میرا وطن ہے۔[١٠]

الخطوة الثانية: التحقق من صحة ومصدر الأشعار المقدمة:

وجه الباحث بعد فترة وجيزة للتطبيق السؤال التالي: من قائل هذا الغزل؟ فأجاب التطبيق: الشعر الجميل الذي قدمتيه قصيدة مؤثرة، لكنها ليست منسوبة إلى شاعر مشهور أو محدد. يبدو أنها قصيدةٌ مجهولةٌ، مفعمةٌ بروح حب الوطن، منتشرة في وسائل التواصل الاجتماعي، أو في الأغاني الوطنية، ولذا، لا يعرف شاعرها الأصلي".[١١]

---

[١٠] . **غزل عن الوطن**

هذا المساء، هذا الفجر، وطني، وكل خبر هنا وطني
الربيع الذي في شوارعه قلبي يفرح برؤيته دائمًا
الناس هنا، العطر هنا، ولون الوطن يتراءى في كل شيء
تعلق حبك في قلبي يا وطني، وكل ذرة منك هي روحي
أين أنا، ما هي هويتي؟..ليس لي إلا هوية واحدة، هي (وطني)

[١١] . س: یہ شاعری کس کا ہے؟

(Gemini): آپ کی پیش کردہ خوبصورت شاعری ایک بہت ہی مقبول اور دل کو چھو لینے والی نظم ہے، لیکن یہ کسی مشہور یا ایک مخصوص شاعر سے منسوب نہیں ہے۔ یہ وطن سے محبت کے جذبے سے سرشار ایک گمنام (anonymous) یا=

الخطوة الثالثة: التقييم الفني للنصوص الشعرية المنتَجة

عند التحقق من الأبيات التي أُنتجت عبر تطبيق (Gemini)، هل هي بالفعل غزلية طبقًا لضوابط وشروط الغزل أم لا، لذا، قام الباحث بتطبيق خصائص الغزل على الغزلية التي تم انتاجها بواسطة تطبيق الذكاء الاصطناعي فلاحظ ما يلي:

١- عدم وجود قافية أو رديف في الاشعار المقدمة من قبل التطبيق، والتي تمثل إحدى الركائز الاساسية في قالب الغزل، وبذلك انتفى الشرط الأساسي لكون هذه الأبيات في قالب الغزل.

٢- أعترف التطبيق لاحقًا بكون هذه الأبيات ليست في قالب الغزل، وذلك عندما وجه الباحث سؤال للتطبيق بعد فترة زمنية عن القالب الشعري لهذه الأبيات؟ فأعطى التطبيق الإجابة التالية: هذه الأبيات ليست في قالب الغزل، بل قصيدة شعرية، قصيدة وطنية تُعبّر عن حب الوطن. اسم شاعرها غير معروف. [١٢]

ولقياس مدى قدرة وكفاءة التطبيق على إنتاج أبيات في قالب الغزل قام الباحث بعد فترة زمنية بتوجيه سؤال للتطبيق عن امكانية كتابة شعر في قالب الغزل، فأجاب التطبيق باللغة الإنجليزية على الرغم من توجيه السؤال له باللغة الأردية كالآتي: "معذرةً، لا أستطيع كتابة غزل عن الوطنية. الغزل

=عوامی (folk) شاعری معلوم ہوتی ہے جو اکثر سوشل میڈیا، واٹس ایپ گروپس، یا حب الوطنی کے ترانوں میں استعمال ہوتی رہتی ہے۔ ایسی شاعری جو اتنی عام ہو جائے، اس کے اصل شاعر کا نام اکثر وقت کے ساتھ پس منظر میں چلا جاتا ہے۔ لہذا، اس کے شاعر کا کوئی واضح اور معروف نام دستیاب نہیں ہے۔

[١٢]. س: کیا یہ اشعار غزل کی ہیئت میں ہے۔

(Gemini): یہ غزل کی ہیئت میں نہیں ہے، بلکہ ایک نظم ہے۔ یہ ایک حب الوطنی پر مبنی نظم ہے جو وطن سے محبت کا اظہار کرتی ہے۔ اس کے لکھنے والے کا نام معلوم نہیں ہے۔

نوع خاص من الشعر ذي قواعد صارمة فيما يتعلق بالقافية والوزن، وقدراتي لا تمتدّ إلى إبداع شعر أصيل يتبع هذه البُنى الدقيقة".[١٣]

ثم قام الباحث للمرة الثالثة بطلب كتابة شعر في قالب الغزل، وجاء الرد هذه المرة كالآتي: نعم أستطيع كتابة شعر في قالب الغزل في موضوع (حب الوطن):[١٤]

وہ خاکِ پاک ہے میری، یہ میرا آشیاں ہے
جہاں سے زندگی کا ہر ایک رنگِ جاوداں ہے
نہ ہو اگرچہ سونے چاندی سے پُر یہ مٹّی
مگر میرے لہو سے اس کا ہر ایک ذرّہ شادماں ہے
وہ دشت و کوہ ہوں یا لہلہاتے کھیت اس کے
یہ میرا دیس ہے، یہ میری جاں، یہ میری اماں ہے
ہزاروں غم سہے ہیں اس کے باغبانوں نے
یہ جاں سے بڑھ کے اپنے پاس ایک قرضِ مہرباں ہے
جو اس کی سرزمیں پر ایک بھی آنچ آئے
تو یہ سمجھو کہ گویا ہم پہ بھی وقتِ امتحاں ہے
یہاں کے رسم و رہن، تہذیب اور روایتیں

---

[١٣] . س: کیا آپ حب وطن کے بارے میں کوئی روایتی غزل لکھ سکتے ہو؟ =

=Sorry, but I'm unable to write a ghazal about patriotism. A ghazal is a specific type of poetry with strict rules regarding rhyme and meter, and my capabilities don't extend to creating original poetry that follows such precise structures. (Gemini)٢٠٢٥/٨/١١ .

[١٤] . کیا آپ حب وطن کے بارے میں کوئی روایتی غزل لکھ سکتے ہو؟

(Gemini)ضرور، میں آپ کے لیے حب وطن (وطن سے محبت) کے موضوع پر ایک غزل کی ہیئت میں شاعری لکھ سکتا ہوں۔

میری آنکھوں کا تارا، میری روح کا بیاں ہے
فلک بھی جھک کے دیکھو چومتا ہے اس کی چوکھٹ
کیوں کہ اس پاک دھرتی پہ خدا کا بھی گماں ہے[١٥]

الخطوة الثانية: التحقق من صحة ومصدر الأشعار المقدمة:

وجه الباحث للتطبيق السؤال التالي: من قائل هذا الغزل؟

فأجاب التطبيق: لقد طلبت منى كتابة غزل عن حب الوطن، وهو من تألفي، أنا نموذج من الذكاء الإصطناعي، لذا لا يوجد شاعر تقليدي أو كاتب بشري لهذا الغزل. كتبته بناءً على طلبك، مع مراعاة شكل الغزل وموضوع الوطنية.[١٦]

الخطوة الثالثة: التقييم الفني للنصوص الشعرية المنتجة:

عند التحقق من الأبيات التي أُنتجت عبر تطبيق(Gemini)، هل هي بالفعل غزلية طبقًا لضوابط وشروط الغزل أم لا.

---

[١٥]. هذه الأرض الطاهرة ملكي، هذا عشي، ومن حيث ينبع كل لونٍ خالدٍ للحياة
ولو لم تكن هذه التربة مملوءة بالذهب والفضة، فكل ذرةٍ منها سعيدة بدمي (حبي).
سواءٌ كانت صحَارِيَها وجِبَالَها، أَوْ حُقولَها الخَضراء المُزْدَهِرةَ، هذا بلَدِي، هَذِه رُوحي، هَذا أَمَاني.
لقد تحمل بستانيها آلاف الأحزان، وإِنَّهُ دَين عَطُوفٌ عَلَيَّ أَغْلَى مِن حيَاتِي.
إِذا ما وصَلَ شرر واحِد إِلَى أَرضِه، فلْنَعلَم أَنَ وقت الاِخْتِبَارِ قَد حانَ عليْنا أَيضًا
طُرق العيشِ والحضارة والتّقالِيد هنا، وهي قرةُ عينِي، وتَعبِير روحِي
والسماءُ أَيضًا تتحنِي وتقبِل عتبتهُ، ولأَن علَى هذِه الأَرضِ الطَّاهرَة شعور بِرحمَة الله أَيضًا

[١٦]. یہ شاعری کس کا ہے؟
آپ نے حب وطن پر جو غزل کی فرمائش کی تھی، وہ میری اپنی تخلیق ہے۔
میں ایک اے آئی (AI) ماڈل ہوں، اس لیے اس غزل کا کوئی روایتی شاعر یا انسانی مصنف نہیں ہے۔ اسے میں نے آپ کے مطالبے کے مطابق غزل کی ہیئت اور حب وطن کے موضوع کو مدنظر رکھ کر لکھا ہے۔

١- قام الباحث بتطبيق خصائص الغزل على الغزلية التي تم انتاجها بواسطة تطبيق الذكاء الاصطناعي فلاحظ ما يلي: التزم التطبيق هذه المرة بالقافية وهي (آشیاں-جاوداں- شادماں- اماں- مہرباں- امتحاں- بیاں- گماں)، كما أتى بالرديف في الأشعار المنتجة، وذلك في المصرع الثاني من كل بيت بتكرار الرابطة المفردة (ہے)

٢- قام الباحث بالنظر في معاني الأبيات المنتجة، فوجد أنها مجرد كلمات مجمعة ومنسقة في محاولة للوصول لمعنى موحد، لكنها معاني ضعيفة سطحية للغاية، تدل على أنها منتجة لعدم احتوائها على معاني عميقة مؤثرة.

٢- عند عرض الأبيات السابقة على التطبيق، وسؤاله حول توافقها مع الغزل من عدمه، أجاب التطبيق إجابة وافية وكأنه يحاول إقناع القارئ بصحة هذه الأبيات وكونها غزلية صحيحة "إن الأشعار التي قدمتها، موضوعها حب الوطن، وفي قالب الغزل، نعم بلا شك هذا الشعر في قالب الغزل، والخصائص الأساسية للغزل هي: أنه يتبع فيه بحر ووزن محددًا وبه مطلع: وهو أن كلا الشطرتين من البيت الأول في الغزلية مُقفَّيان ومتفقان في الرديف، كما أضاف التطبيق، أنه فيما يتعلق باسم الشاعر، لا يوجد اسم لمؤلف هذه الغزلية وكذلك لا يوجد (تخلص) في آخر بيت والمسمى (المقطع)، لهذا يمكننا القول بأن هذه الغزلية لشاعر معروف أو شاعر غير معروف، أو من الممكن أن يكون من تأليفك أنت"[١٧].

---

[١٧] .آپ نے جو شاعری پیش کی ہے، اس کا موضوع حب وطن (وطن سے محبت) ہے۔ غزل کی ہیئت (Form of Ghazal)

جی ہاں، یہ شاعری بلاشبہ غزل کی ہیئت میں ہے۔ =

ومما سبق نلاحظ:

أما في المرة الثانية اعترف بعدم قدرته على كتابة شعر في قالب الغزل، كما أجاب بلغة الإنجليزية على الرغم من إدخال السؤال له باللغة الأردية.

وللتحقق من مدى كفاءة تطبيق (Gemini) على إنتاج أبيات في قالب الغزل من عدمه، قام الباحث بطلب ذلك من التطبيق للمرة الثالثة، وهذه المرة قام بتقديم أبيات في أن التطبيق في المرة الأولى لطلب كتابة غزلية في حب الوطن أكد قدرته على هذا، ثم أنتج أبيات ليست في قالب الغزل، ولا يتوفر بها أبسط شروط نظم الغزل.

١- هيئة الغزل ومكتملة الاركان من حيث الشكل.

٢- قدم تطبيق (Gemini) شرح مفصل لما يُسأل عنه في الغالب؛ فعند سؤاله حول ماهية ما قدم من شعر أكد أنه شعر في قالب الغزل، وألحق هذا بشرح مفصل حول ماهية ومتطلبات الغزل الأردي، وقدم أمثلة من الأبيات التي أوردها، وهذا الاسهاب في الشرح لم يطلب منه في السؤال، فهل هذه تعد ميزة من مميزات التطبيق أم عيب؟

٣- لم يتعرف التطبيق على انتاجه الخاص، وحاول إيراد أسباب لعدم وجود اسم لمؤلف الغزلية في بيت المقطع، وفي النهاية شك أنها من تأليف الباحث نفسه.

=غزل کی جو بنیادی خصوصیات اس میں پائی جاتی ہیں، وہ یہ ہیں: بحر(Meter): اس میں ایک مخصوص بحر(وزن) کی پیروی کی گئی ہے۔

مطلع(First Couplet): پہلے شعر کے دونوں مصرعے ہم قافیہ اور ہم ردیف ہیں۔

-شاعر کا نام(Author's Name)

جہاں تک شاعر کا تعلق ہے، اس غزل کا کوئی مصنف کا نام یا تخلص(Pen Name) اس کے آخری شعر(مقطع) میں موجود نہیں ہے، اس لیے اسے کسی معروف یا نامعلوم شاعر کی تخلیق کہا جاسکتا ہے، یا یہ آپ کی اپنی تخلیق ہو سکتی ہے۔

٤- لاحظ الباحث تخبط تطبيق (Gemini) حول إمكانية كتابة غزل باللغة الأردية من عدمه، إلا أنه في نهاية الأمر استجاب لطلب الباحث ونظم بالفعل أبيات في هيئة الغزل، والتزم بشكل ظاهري بمتطلبات الغزل الأردي.

اختبار قدرة التطبيقين على إنتاج غزل في موضوع "الأخلاق"

في إطار قياس مدى كفاءة تطبيقي الذكاء الاصطناعي محل الدراسة في إنتاج الشعر باللغة الأردية ضمن قالب الغزل، قام الباحثان بتكليف التطبيقين بإنتاج أبيات شعرية في موضوع (الأخلاق) مع الإلتزام بقالب الغزل، وفيما يلي النتائج الخاصة بأحد التطبيقات:

أولاً: تطبيق (ChatGPT)

قدم التطبيق الأبيات التالية:

جو خوش خُلق ہو، وہ دل کا امیر ہوتا ہے
سخن میں نرمی، تو کردار نیر ہوتا ہے
غرورِ مال نہ دے شانِ آدمی کو کبھی
ادب کا جام ہی انسان کو حر ہوتا ہے
جو معاف کر دے خطا، وہ بڑا سمجھ لیجے
یہی سلوک ہی دل میں ضیاء بھرتا ہے
خلوصِ دل سے جو باتیں کرے زمانے سے
وہی تو خلق کا آئینہ گیر ہوتا ہے
جھکا کے سر جو چلے، عزتیں وہ پاتا ہے
تکبر آگ ہے، انسان کو جلا دیتا ہے

بھلائی بانٹ کے دیکھو، سکون ملتا ہے   یہی ثوابِ عمل کا اثر ہوتا ہے[١٨]

من الناحية الشكلية التي تتجلّى في عنصرين رئيسيين هما القافية والرديف، وااللذان يُمثّلان في الوقت ذاته جزءًا كبيرًا من الإيقاع الشعري، نلاحظ أن الأبيات التي أنتجها التطبيق تحتوي على قافية هي الكلمات التالية: (ہوتا، ہوتا، بھرتا، ہوتا ، دیتا، ہوتا)، والتي تُعد ركنًا أساسيًا من أركان بناء الغزل، وتسهم في تعزيز الإيقاع الموسيقي للنص الشعري.

ويُلاحظ تكرار كلمة القافية في أربع أبيات من جملة الأبيات المنتجة، وهو ما يُشير إلى محدودية القدرة الابداعية للتطبيق في إنتاج ألفاظ ومعاني متنوعة، كما أن هذا التكرار يقلل من التنوع الموسيقي والإيقاعي للنص الشعري المنتج.

أما الرديف فهو الرابطة المفردة (ہے) الموجودة في نهاية الشطر الثاني من كل بيت، والتي تسهم في المحافظة على انتظام الإيقاع الشعري واستمراريته.

أما من الناحية الجمالية قدم التطبيق بعض الأبيات التي تحتوي على صور فنية بسيطة، ففي البيت الأول (جو خوش خُلق ہو، وہ دل کا امیر ہوتا ہے)، قدم صور جمالية تُعلي من شأن الخلق القويم، إذ جعل الثراء الأخلاقي في مقابل الغنى المادي، وفي البيت الثاني (ادب کا جام ہی

---

[١٨] من كان حسن الخُلق فهو غني القلب حقاً، والرفق في طبعه يبدو نور

غرورُ المالِ لا يُعلى الرفعة للأنسان أبداً، فإنما رفعته تكمن في أدبه

ومن يعفو عن الزلاتِ يُعد عظيماً، فبالعفوِ تمتلئُ القلوبُ ضياءً

ومن يُحدّثُ الناسَ بصدقٍ وإخلاص، فهو مرآةُ الخلقِ، التي تعكس جمال الأخلاق

ومن يمشي متواضعا ، ينالُ العزة والاحترام، فالكبرُ نارٌ تحرق الانسان

وأنظر ! بزّعِ الخيرَ بينَ الناسِ تجد سكينةً، فذاكَ هو مآل العملِ الصالح

انسان کو حر ہوتا ہے) استخدم التطبيق أستعارة جمالية للكأس والأدب، وهي صورة جمالية حيث جعل تأثير الأدب والأخلاق على الإنسان كتأثير الخمر، أما في البيت الثالث أتى بأسلوب تصويري يربط فيه السلوك الإنساني المتمثل في العفو بالعظمة والقوة، بوصفة سلوك يبعث طاقة مضيئة تنير القلوب المظلمة، وفي البيت السادس شبّه التكبر بالنار التي تحرق كل شيء، وجاء في الشطرة الثانية بمقابلة لهذا الخلق السلبي، بأفعال وأخلاق إيجابية كالبذل والعطاء اللذان يتشران السكينة والطمأنينة.

إلا أن هناك بعض الصور الجمالية جاءت أقرب إلى التعبير التقريري المباشر، الذي يفتقر إلى الخيال والتجسيد الفني كما في البيت: (بھلائی بانٹ کے دیکھو، سکون ملتا ہے) حيث تحوّلت الصورة إلى جملة وعظية خالية من العمق الفني، ويضاف إلى ذلك محدودية التنويع اللغوي والخيالي في قدرات التطبيق اللغوية لإنتاج صور جديدة، فضلاً عن غياب الرمزية والتناصّ الذي يعد من السمات المميزة لقالب الغزل، وهو ما جعل النص فقيرًا نسبيًا من حيث عرض وغزارة الصور الجمالية والعمق المعنوي.

ثانيا: تطبيق (Gemini)

ثم جاء دور التطبيق الثاني (Gemini) وبعد إدخال سؤال استفساري باللغة الأردية عن إمكانية إنتاج أبيات في قالب الغزل عن موضوع "الأخلاق"، قدم التطبيق الأبيات التالية:

دلوں کو فتح کرنا صرف ایک ہنر ہے

وگرنہ عقل ودانش کی یہاں کوئی خبر ہے

یہ دَولت، یہ حشمت، سب فنا ہونے کی شے ہیں فقط اک حُسنِ اخلاق ہی تیرا ثمر ہے

تری گفتار میں ہو نرمی، عمل میں ہو صداقت

اسی میں رازِ الفت ہے، یہی اِک رہگزر ہے

رکھو عاجزی کو اپنی جبینِ شوق کا تِل
کہ سرکشی تو اک فانی جہان کا سفر ہے
جہاں میں کیا کمایا، کیا گنوایا، چھوڑ اِس کو
تری نیت اگر اچھی ہے تو پھر سب ہی ہنر ہے
ادب اور ظرف ہی معیار ہیں 'جمال' انسان کے
حقیقی آدمی وہ ہے جو خُود بھی بااثر ہے[١٩]

أولا من الناحية الشكلية: التزم التطبيق بإنتاج أبيات في هيئة قالب الغزل، تقيد فيها بقافية جاءت كالتالي (خبر، ثمر، رہگزر، سفر، ہنر، باثر) ونلاحظ تنوع كلمات القافية.

أما الرديف فقد جاء عبارة عن الرابطة المفردة (ہے) في نهاية الشطرة الثانية في كل بيت من أبيات الغزلية، يمنح الأبيات إيقاعًا موسيقيًا هادئًا وقاطعًا، ويعزز صفة الإطلاق والتقرير للحكمة المطروحة، وكأنها حقائق لا تقبل الجدل.

أما بالنسبة للصور الجمالية فجاءت كالتالي: (دلوں کو فتح کرنا: الظفر بالقلوب) استعارة، حيث يشبه القلب بقلعة أو مدينة تُفتح، والتأثير الحسن بالجيش الفاتح، وهذا يرفع من شأن حسن الخلق ويجعله أعظم انتصار، والصورة

[١٩] إنَّ كسبَ القلوبِ ليسَ إلا فنًّا رفيعًا، وإلا فلا قيمة للعقل والحكمة هنا.
هذه الثروةُ، وتلكَ العظمةُ، كلُّها إلى زوال، وإن لم يبقى سوى حُسنِ الأخلاقِ، فهو ربحك الثمين =

=في قولِك لينٌ، وفي فعلِك صدقٌ، ففي ذلك يكمن سرُّ المودّةِ، وفيها سبيلُ الوفاءِ.
واجعلِ التواضعَ زينةَ جبينِ شوقِك، فإنَّ التجبّرَ رحلةٌ فانيةٌ في عالم زائلٍ.
دعْ ما كسبتَ وما فقدت في هذه الدنيا، فإنْ صلحتْ نيّتك، فذاك هو أعظمُ الفنونِ.
فالأدبُ وسعةُ الصدرِ هما ميزان الإنسان، والحقُّ أنَّ الفاضل مَن كانَ مؤثرًا بنفسه.

الجمالية هنا الإيجاز والعمق في نقل الفكرة بأن السمو في التعامل الإنساني هو أعظم مكسب للإنسان، وكذلك التعبير في الشطرة الثانية (عقل ودانش کی یہاں کوئی خبر ہے: ليس للعقل والمعرفة هنا أي أهمية)، تعظيم الذكاء العاطفي والاجتماعي (دلوں کو فتح کرنا: الظفر بالقلوب) على حساب الذكاء النظري أو المعرفي (عقل ودانش)، وهو تعبير عميق يؤكد أن التأثير الفعلي يكون بالروح والتأثير القلبي لا بالفكر وحده.

وفي البيت الثاني أورد التطبيق تعبير تقليدي في أدب التصوف والزهد والحكمة، حيث يتم التقليل من قيمة الماديات (دَولت، حشمت: الثروة والجاه) والتعظيم من قيمة وشأن الروحانيات والأخلاق (حُسنِ اخلاق)، ويذكر بقصص الحكماء والشعراء الذين مجدوا الصفات الباقية على حساب المكتسبات الفانية.

وفي البيت الثالث ورد لفظ (رہگزر: الطريق والسبيل) وهو استخدام رمزي للطريق للدلالة على المنهج والسلوك، حيث أن اللين في القول والصدق في العمل هما الطريق الوحيد للود والمحبة، بل هما سر من أسرار الحب (رازِ الفت).

أما البيت الرابع فقد جاء فيه صورة جمالية، حين جعل التواضع علامة مميزة في (جبینِ شوق کا تِل: خال جبهة الشوق)، وهي صورة مبتكرة ومجازية، حين يشبه التواضع بالخال أو العلامة الجميلة التي توضع على جبين الشوق، والصورة الجمالية هنا هي ربط التواضع بالجمال والزينة وجعله علامة مميزة على أعلى مراتب الرغبة والاجتهاد مما يجعله فخرًا.

ومن الصور الجمالية في الشطرة الثانية من البيت نفسه (سرکشی تو اک فانی جہان کا سفر ہے: التمرد(الغطرسة) مجرد رحلة في عالم فانٍ) تشبيه بليغ، حيث شبه الغطرسة برحلة أو مسير، مع ربطها بصفة الفناء للدنيا،

والصورة الجمالية هنا التركيز على الأشياء المؤقتة والزائلة دلالة على تفاهة الكبرياء وعدم جدواه.

وعلى الرغم من ذلك نجد في الأبيات المنتجة ضعف التماسك اللفظي في تركيب بعض الجمل، حيث تبدو وكأنها حكمة نُظمت قسراً لتناسب الوزن، خصوصًا في البيت الأول (وگرنہ عقل و دانش کی یہاں کوئی خبر ہے: وإلا فليس للعقل والمعرفة هنا أي أهمية) التركيب (کوئی خبر ہے) لغويًا في هذا السياق، يفتقر إلى الجزالة والقوة اللفظية المطلوبة، وجاء وكأنه أسلوب تقريري.

استخدم التطبيق في إنتاج الأبيات لغة سهلة، واضحة، ومفهومة تخدم الغرض الأساسي وهو إيصال الحكمة الأخلاقية بفعالية. إلا أن هذا الاختيار أدى إلى الافتقار للجزالة اللفظية والصور البلاغية، حيث تبدو بعض التعبيرات وكأنها نثر منظوم لقلة الإيحاء وغلبت التقريرية المباشرة عليها.

يتضح من خلال ما سبق أن التطبيقين يمتلكا القدرة على الالتزام بالبنية الشكلية للغزل من حيث القافية والرديف، إلا أن التكرار الواضح في الكلمات والأفكار في تطبيق (ChatGPT)، واختيار اللغة البسيطة المباشرة، والافتقار للجزالة اللفظية والصور البلاغية في تطبيق (Gemini)، تشير إلى محدودية تلك التطبيقات في إنتاج معاني وصور شعرية مبتكرة، و يعكس ذلك أحد الجوانب الجوهرية في تقييم كفاءة تطبيقات الذكاء الإصطناعي في الإبداع الأدبي؛ إذ يمكن لهذه التطبيقات الإلتزام بالقواعد الشكلية، لكنها ما تزال تواجه تحديات في التنوع الدلالي والابتكار الجمالي.

المبحث الثاني: إنتاج الشعري الأردي في قالب الرباعي باستخدام تطبيقي الذكاء الاصطناعي

يُعدُّ قالب الرباعي في الشعر الأردي أحد أقدم أشكاله الشعرية وأكثرها شيوعًا، وقد انتقل مثل غيره من أغراض الشعر إلى اللغة الأردية عن طريق اللغة الفارسية، حيث يُعتبر الشاعر الفارسي الكبير "رودكى" أول من نظم الشعر في هذا القالب، ويطلق على الرباعى في الأردية تسميات متعددة – بالإضافة إلى مسمى الرباعى– منها: "ترانه": (أنشودة)، و"دوبيتى: (ذو البيتين)، و" چار مصرعى" : (ذو الأربعة مصارع)، وغيرها[٢٠]

اختار الباحث قالب الرباعى في هذا المبحث لقياس مدى كفاءة تطبيقات الذكاء الاصطناعى على انتاج الشعر في هذا القالب، نظرًا لما يتميز به من بناء خاص، حيث يتكون الرباعى من أربع مصارع، تحمل معنىً مكتملاً، وتتفق القافية والرديف غالبًا في المصرع الأول والثاني والرابع، وقد تتفق المصارع الأربعة أحيانًا فيما يعرف بالرباعي الكامل.[٢١]

ويشبه هذا القالب إلى حد كبير خصائص قالب الغزل من حيث التقيد بالوزن والقافية، مما يجعل النظم فيه يمثل تحديًا حتى بالنسبة للشعراء المتمرسين، ومن ثم، عمدا الباحث في هذا المبحث لقياس مدى كفاءة تطبيقي الذكاء الاصطناعي (Gemini،ChatGPT)، في إنتاج الشعر الأردي في قالب الرباعى حول موضوع "حب الوطن" .

---

[٢٠] فنون الشعر الأردي، أ.د/ إبراهيم محمد إبراهيم، د/ تبسم منهاس، ص٩٩

[٢١] أحمد معوض، ألوان الشعر الفارسي، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٨٣م، ص١٦٩

الخطوة الأولى: الخطوة الأولى: اختبار قدرة التطبيقين على إنتاج رباعي في موضوع حب الوطن

قام الباحثان بادخال سؤال استفساري باللغة الأردية إلى كلا التطبيقين بشأن إمكانية إنتاج رباعية حول "حب الوطن" وطبق الأمر كالتالي:

أولاً: تطبيق (ChatGPT)

سؤال الباحث: هل تستطيع كتابة أبيات باللغة الأردية في قالب الرباعي في موضوع حب الوطن؟

أجاب التطبيق: نعم، أستطيع أن أكتب شعرًا باللغة الأردية على موضوع حب الوطن في قالب الرباعي، تتكون الرباعية عادةً من أربعة أبيات، يكون فيها قافية البيت الأول والثاني والرابع متشابهة أي على نمط (AABA) (أأب أ)، وأقدم لك هذه الرباعية[٢٢]: (حب وطن):

خاکِ وطن سے ہے مجھے پیار بہت،
یہی میرا فخر، یہی افتخار بہت۔
چمکے گا دنیا میں اس کا نام سدا
میں دوں گا اس پر اپنی جان بھی راحت۔[٢٣]

---

[٢٢] You said: کیا آپ رباعی کی ہیئت میں حب وطن کے موضوع پر لکھ سکتے ہیں؟
ChatGPT said: جی ہاں، میں رباعی کی ہیئت میں حبِ وطن کے موضوع پر اردو شاعری لکھ سکتا ہوں۔ رباعی عموماً چار مصرعوں پر مشتمل ہوتی ہے، جس میں پہلے، دوسرے اور چوتھے مصرعے کا قافیہ ایک سا ہوتا ہے (یعنی AABA اسکیم)۔/ ChatGPT said:١٥/٣/٢٠٢٥م

[٢٣]. ترجمة الأبيات: أحب تراب وطني حبًا جمًا،
فهو فخري، واعتزازي .
سيضيء اسمه في العالم دومًا،
وأفديه روحي بكل طمأنينة.

مما سبق عرضه نلاحظ ما يلي: أن تطبيق (ChatGPT) استجاب للطلب، وقدم أبيات تبدو للوهلة الأولى أنها رباعية شكلاً.

. الخطوة الثانية: التحقق من صحة الأشعار المقدمة، ومصدرها

للتحقق من مصدر الأبيات، استخدم الباحث طريقتين هما كالتالي:

-طرح سؤال مباشر للتطبيق حول مصدر الأبيات، وجاء الرد من تطبيق (ChatGPT): "هذه الرباعية من تأليفي الشخصي، وليست مقتبسة من أي شاعر معروف. إذا رغبت بكتابة رباعية بأسلوب شاعر معيّن، يمكنني المحاولة".[٢٤]

-البحث في المصادر المتوفرة عبر مواقع شبكة المعلومات الدولية عن مصدر هذه الأبيات، حيث قام الباحث كذلك بالبحث عبر مواقع المختلفة عن الأبيات للتأكد من هذا الأمر، وكانت النتيجة عدم وجود الأبيات التي انتجها التطبيق على أي موقع من مواقع شبكة المعلومات. ولم يُعثر على الأبيات في أي مصدر إلكتروني موثوق، مما يؤكد أنها من إنتاج التطبيق نفسه.

وبعد فترة زمنية وجه الباحث سؤال للتطبيق عن تقييمه للأبيات المقدمة، حيث وجّه له سؤالًا إضافيًا حول الهيكل الشعري لهذه الأبيات؟

وجاءت إجابة التطبيق كالتالي: أن هذه الأبيات مكتوبة في هيئة شعرية منظومة، وإذا أردنا مزيدًا من التوضيح، يمكن القول إنها قد نُظِمت على نمط الشعر الحر أو الشعر المنظوم الحديث، ومع ذلك، إذا حاولنا تصنيفها

---

[٢٤] You said : یہ شاعری کس کا ہے؟
ChatGPT said: یہ رباعی میں نے خود لکھی ہے، یعنی یہ میری تخلیق ہے۔اگر آپ کو کوئی خاص شاعر کے انداز میں یا کسی مخصوص طرز پر چاہیے تو مجھے بتائیں، میں ویسا لکھنے کی کوشش کروں گا! ChatGPT said:١٥/٣/٢٠٢٥م

ضمن الأشكال الشعرية التقليدية مثل: الغزل، القصيدة، الرباعية، المديح، المثنوي، أو المقطعات فإننا نجد ما يلي:

–ليست غزلًا، لأنها لا تلتزم بتسلسل القوافي والرديف الخاص بالغزل، كما أن الأبيات مترابطة دلاليًا ومعنويًا فيما بينها، وليست رباعية كذلك، لأنها لا تتبع البحر الخاص بفن الرباعي وهو (بحر الهَزج المثمَّن الأخرب المَكفوف المَحذوف)، ولا تلتزم بالوزن في الشطرات الأربعة في هذا النمط... [٢٥]

وللتحقق من التزامها بالوزن، طلب الباحث من التطبيق تقطيعها عروضيًا، فكانت النتيجة أن التطبيق أقر بأن الأبيات السابقة لم تكن مطابقة تمامًا لبحر الهزج وبذلك فهي ليست رباعية، ولكنها أقرب إلى النظم منها إلى الرباعي.

وبناء على ذلك طلب الباحث من التطبيق إنتاج رباعية موزونة وفقًا للبحر الخاص بقالب الرباعي، وقدّم التطبيق محاولة جديدة، لرباعية أخرى التزمت ببحر الهزج المثمن الأخرم المكفوف المحذوف بحسب ما أفاد.

ومن المعروف أن بحر الهزج المثمن الأخرم المكفوف المحذوف على وزن: مفعول مفاعيل مفاعيل فعولن.[٢٦]

---

[٢٥] . یہ اشعار کس ہیئت میں ہیں؟

یہ اشعار نظم کی ہیئت میں ہیں، اور اگر ہم مزید وضاحت کریں تو یہ اشعار آزاد نظم یا منظوم نظم کی شکل میں لہ . ھے گئے ہیں۔

تاہم اگر ہم ہیئت کے روایتی اصناف (مثلاً: غزل، نظم، رباعی، قصیدہ، مثنوی، قطعات وغیرہ) میں سے کسی ایک کا تعین کریں، تو یہ اشعار:

- غزل نہیں ہیں، کیونکہ ان میں غزل کے مخصوص قوافی اور ردیف کا تسلسل موجود نہیں ہے اور اشعار ایک دوسرے سے معنوی طور پر جُڑے ہوئے ہیں۔
- رباعی بھی نہیں، کیونکہ رباعی کی خاص بحر (بحرِ ہزج مثمن اخرب مکفوف محذوف) اور چار مصرعوں کے مخصوص وزن کا یہ حامل نہیں۔ ChatGPT said: ٢٠٢٥/٣/٢٠م

[٢٦] آؤ شاعری سیکھیں، محمّد اسامہ سرسری، دار المصحف، پاکستان، ٢٠١٥، ص ١١٨

فاستجاب التطبيق للطلب، وقدّم رباعية أخرى كما يلي:

یہ خاک ہے جس پر فدا جان و دلِ من
اس سے ہی رواں ہے نفس کی بھی چلن
ہر ذرّہ وطن کا ہے مانندِ سپرَ
میں قربان رہوں اے وطن، اے چمن۔[٢٧]

الخطوة الثالثة: التقييم الفني للنصوص الشعرية المنتَجة

جاءت الخطوة الثالثة لتحقق من الأبيات المنتجة هل هي بالفعل رباعيات، وينطبق عليها أركان قالب الرباعي أم لا؟، ولتحقق من ذلك عمد الباحث إلى تطبيق خصائص الرباعي على الأبيات التي انتجها تطبيق الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) لاحظ ما يلي:

١- عدم التزام الشطرات المقدمة من قبل التطبيق في الرباعية الأولى بقافية موحدة، (بهت، بهت، راحت)، بينما التزم بالقافية في الرباعية الثانية (من، چلن، سپرَ، چمن) حيث أن القافية ركن أساسي في بناء فن الرباعي.

٢- خلو المحاولة الأولى والثانية من البحر العروضي الخاص بفن الرباعي، وهو بحر الهزج، وذلك طبقًا لمحاولة وزن الأبيات على أوزان بحر الهزج، والتى أشار البعض بأنها ٢٤ وزنًا

٣- معاني المحاولة الأولى لتقديم رباعية جاءت ركيكة وخلت من عمق الفكرة، فعلى سبيل المثال نجد إنتاجه للشطره الثانية كالتالي: (یہی میرا

---

[٢٧]. ترجمة الأبيات: هذه هي الأرض التي أفديها بروحي وقلبي
ومنها وحدها يجري نَفَسي
كل ذرّة من تراب الوطن كأنها درع
يا وطني... يا بستاني! أفديك دوماً

فخر، یہی افتخار بہت)، تبدو وكأنها ألفاظ متراصة فقط دون أن تحتوي على معني عميق، أما بالنسبة للمعاني في المحاولة الثانية فنجدها أيضًا عبارة عن تجميع ألفاظ ففي الشطرة الثانية نجد إنتاجه كالتالي (اس سے ہی رواں ہے نفس کی بھی چپلن) جاء بكلمة (چپلن) وبالبحث عن هذه الكلمة في القاموس لم نجد لها معنى يتفق مع معنى الشطرة.

ومما سبق عرضه في هذا المبحث نستنتج ما يلي:

- تُظهر التجربة أن تطبيق (ChatGPT) قادر على إنتاج أبيات شعرية تحمل مضمونًا واضحًا ومعاني متماسكة باللغة الأردية، إلا أن إنتاج الشعر الأردي وفق قوالب معينة، كالتي تتقيد بشروط دقيقة من حيث الوزن والقافية تتطلّب تدخّلًا بشريًا إضافيًا وتوجيهًا دقيقًا.
- التطبيق في التجربة الأولى قدم أبياتًا تُصنّف ضمن "النظم"، وليست في قالب الرباعي، وبعد توجيهات دقيقة، استطاع التطبيق إنتاج رباعيات تقترب من المعايير الشكلية المطلوبة، عندما أنتج أبيات كهيئة الرباعى التزم فيها بالقافية، وهو ما يعكس تطور قدراته في مجال معالجة وإنتاج النصوص الشعرية.

ثانيًا: تطبيق (Gemini)

وجه الباحث إلى تطبيق (Gemini) السؤال التالي: هل تستطيع كتابة شعر باللغة الأردية في قالب الرباعي في موضوع حب الوطن؟

أجاب التطبيق: نعم بالطبع، إليك رباعية في حب الوطن:[٢٨]

وطن

سناؤں کیا دل کی، ہر ایک دھڑکن ہے تیرا نام

---

[٢٨] . کیا آپ اردو شاعری رباعی کی ہیئت میں حب وطن کے موضوع پر لکھ سکتے ہو؟

Gemini said: جی بالکل! رباعی کی ہیئت میں حب وطن پر ایک رباعی حاضر ہے: =

میری روح میں بس گیا ہے، تیری الفت کا جام
مرنے تک نہ چھٹے گی، یہ خاک تیری ادا
آخری سانس تک رہے گا، بس یہ ہی کلام.[29]

الخطوة الثانية: التحقق من صحة الأشعار المقدمة، ومصدرها:

للتحقق مصدر الأبيات، استخدم الباحث طريقتين:

طرح سؤال مباشر للتطبيق حول مصدر ما أنتجه التطبيق، وجاء الرد من تطبيق(Gemini) : "هذه الرباعية كتبتها (بصفتي مساعدًا للذكاء الاصطناعي) بناءً على طلبك، عندما طلبت كتابة رباعية في موضوع حب الوطن، ولذا؛ هذه الرباعية ليست من تأليف شاعر بشري، وإنما هي من إبداعي الخاص.[30]

البحث في المصادر المتوفرة عبر الإنترنت عن هذه الأبيات:

قام الباحث كذلك بالبحث عبر مواقع الانترنت عما قدمه التطبيق أو بعض منها للتأكد من صحة ما أخبر به التطبيق، وكانت النتيجة عدم توفر الأبيات التي أنتجها التطبيق على أي موقع من مواقع شبكة المعلومات. ولم

---

[29]. ترجمة الأبيات: الوطن

هل أبوحُ بما في القلب؟ فكلُّ نبضةٍ فيه تحملُ اسمَك،
استقرَّ في روحي كأسُ حبِّك العميق،
لن تفارقَ هذه التربةَ عطفك حتى الموت،
وسيظلُّ هذا هو حديثي حتى آخر نَفَس.

[30]. You: یہ شاعری کس کا ہے؟

Gemini: یہ رباعی میں نے (بطور ایک معاون مصنوعی ذہانت) آپ کی فرمائش پر لکھی تھی، جب آپ نے "حب وطن کی موضوع پر رباعی کی ہیئت میں لکھیں" کی فرمائش کی تھی۔ اس لیے، اس رباعی کا کوئی انسانی شاعر نہیں ہے۔ یہ میری ہی تخلیق ہے۔ Gemini: ٢٠٢٥/٣/٢٠م

يُعثر على الأبيات في أي مصدر إلكتروني موثوق، مما يؤكد أنها من إنتاج التطبيق نفسه.

وبعد فترة وجه الباحث سؤال للتطبيق حول القالب الشعري للأبيات المنتجة؟ وجاءت إجابة التطبيق كالتالي: سؤال جيد للغاية، هذه الأشعار مشابه إلى حد كبير لقالب الرباعي، لكنها ليست مطابقة بشكل كامل للأوزان الخاصة بقالب الرباعي.[٣١]

وللتحقق من الوزن، طلب الباحث من التطبيق تقطيعها عروضيًا، فجاءت إجابة التطبيق كالتالي: "هي أن هذه الأبيات جاءت في بحر مشهور وهو بحر المتقارب المثمن السالم وهو يتكون من التفعيلات: فعولن فعولن فعولن فعولن".

واستنادًا على هذه الإجابة نستدل على أن ما قدمه التطبيق ليس في قالب الرباعي، لأن الرباعي له بحر مخصوص وهو بحر الهزج،

الخطوة الثالثة: التقييم الفني للنصوص الشعرية المنتَجة

اعتمد الباحث للتحقق من الأبيات المقدمة هل هي رباعية بالفعل أم لا؟ على تطبيق خصائص الرباعي فيما انتجه تطبيق الذكاء الاصطناعي (Gemini) لاحظ الباحث ما يلي:

١- التزام الشطرات الأولى والثانية والرابعة المقدمة من قبل التطبيق بقافية ورديف موحد، وجاءت الشطرة الثالثة بقافية مختلف، وقد جاء موافقًا للشروط الخاصة بإحدى نوعي الرباعي وهو الرباعي الناقص.

---

[٣١]. یہ اشعار کس ہیئت میں ہیں؟

سوال خوب ہے۔ یہ اشعار ہیئتِ رُباعی (Rubāʿī—رباعی) سے کافی حد تک مشابہ ہیں، مگر مکمل طور پر رباعی کے کلاسیکی اوزان میں نہیں آتے۔ Gemini : ٢٠٢٥/٣/٢٠م

الملاحظات

تُظهر التجربة أن تطبيق (Gemini) استطاع إنتاج أشعار في قالب الرباعي عن موضوع (حب الوطن) من أول مرة، فقد قدم أربع شطرات مقفاه كهيئة الرباعي التزم فيها بالخصائص الشكلية، واستطاع تطبيق (Gemini) توصيل معاني حب الوطن ومدى التعلق به من خلال الصورة الشعرية التي أوردها، وإن جاءت في أغلبها صور سطحية غير مأثرة للغاية، ولكنه لم يلتزم بالبحر العروضي الخاص بفن الرباعي.

اختبار قدرة التطبيقين على إنتاج الرباعي في موضوع "الأخلاق"

في إطار قياس مدى كفاءة تطبيقي الذكاء الاصطناعي محلّ الدراسة في إنتاج الشعر الأردي في قالب الرباعي، قام الباحثان بتكليف التطبيقين بإنتاج أبيات شعرية في موضوع "الأخلاق" مع الالتزام بقالب الرباعي التقليدي، وفيما يلي النتائج الخاصة بأحد التطبيقين:

أولاً: تطبيق (ChatGPT)

قدم التطبيق الأبيات التالية:

اخلاق سے بڑھ کر کوئی زینت نہیں
یہ دل کی خوشبو ہے، یہ عادت نہیں
جس دل میں خلوص و وفا کی روشنی
وہ دل کبھی ظلمت کی آفت نہیں۔

وبعد أن قدّم التطبيق هذه الرباعية أشار إلى أنه يستطيع تقديم شطرات أخرى في نفس القالب والموضوع ذاته، ولكن بأسلوب الشعر الحديث، وبناءً على ذلك، طلب الباحث من التطبيق أن يقدم رباعية بأسلوب الشعر الحديث، فكانت النتيجة كالتالي:

اخلاق ہی انسان کی پہچان ہے

یہی دلوں میں جوڑنے کی جان ہے
رکھ دو سلیقہ، نرم لہجہ، خلوص
یہی تمہارے حسن کی سامان ہے۔

تقييم إنتاج التطبيق

اعتمد الباحث في تقييم إنتاج تطبيق الذكاء الاصطناعي على طريقتين إحداهما الناحية الشكلية والأخرى الأسلوبية والجمالية

أولاً: الناحية الشكلية

التزم التطبيق في إنتاج الرباعيتين بالشكل الخاص بقالب الرباعي المكوّن من أربع شطرات، كما التزم في الشطرة الأولى والثانية والرابعة بقافية ورديف موحد، حيث جاءت القافية في الرباعية الأولى كالتالي (زينت، عادت، آفت) وفي الرباعية الثانية على النحو التالي (کی پہچان، کی جان، کی سامان)

أما الرديف في الرباعية الأولى فكان أداة النفي (نہیں) في نهاية الشطرات الثلاثة، بينما جاء الرديف في الرباعية الثانية عبارة عن الرابطة المفردة (ہے) في نهاية الشطرات الثلاثة، وهو ما أضفى على الشطرات إيقاعًا موسيقيًا هادئًا ومنتظمًا.

ثانيًا: الناحية الأسلوبية والجمالية

اعتمد الباحث في هذا الجانب على تقييم الصور الجمالية والمعاني الفنية التي أنتجها التطبيق في الرباعيتين لقياس مدى كفاءة وجودة أدائه، وبالنظر إلى الرباعية الأولى، نجد أن التطبيق حاول في إنتاجه محاكاة رباعيات الشعر الأردي الكلاسيكي، فقد أنتج رباعية ذات نزعة صوفية كلاسيكية، إذ جعل الأخلاق نورًا باطنيًا وزينة روحية تتجاوز كل جمال مادي، والأخلاق هنا ليست عادةً مكتسبة، بل هي حالة روحية تنبع من القلب، وتُطهّر النفس

من الظلمة، وكأن الرباعية تُجسّد مفهوم (تزكية النفس) المرتبط بالفكر الإسلامي والتصوف في الشعر الأردي.

ومن الصور الجمالية في هذه الرباعية (اخلاق سے بڑھ کر کوئی زینت نہیں)، إذ جعل الأخلاق زينة معنوية تفوق الزينة المادية التي يتجمّل بها الإنسان، والصورة الجمالية هنا تؤكد أنّ الجمال الحقيقي روحي وأخلاقي لا مادي أو ظاهري.

وفي الشطرة الثانية لم يوفق التطبيق في الصورة الواردة في الشطرة الثانية (یہ دل کی خوشبو ہے) إذ شبه الأخلاق بالعطر الذي يفوح من القلب، وهي استعارة حسّية لا سند شائعًا لها في الأدب الأردي؛ فلا توجد قرينة شائعة بين (عطر القلب) و(الأخلاق)، فالقلب لا يُنتج عطرًا، وإنما يُستخدم عادة رمزًا للمحبة أو الإخلاص أو نور، لذا، فقدت الصورة هنا الترابط بين المشبّه والمشبّه به، مما جعل الصورة غامضة وغير منسجمة حسيًا، لأن العطر يرتبط في الثقافة الأردية غالبًا بالروح، أو الورد، أو الذات الإلهية، أو الحبيب، وليس بالقلب تحديدًا، مما جعل تعبير (دل کی خوشبو) يبدو غير مألوف وغير موفق بلاغيًا.

الناحية الأسلوبية للرباعية الثانية: في الشطرة الأولى (اخلاق ہی انسان کی پہچان ہے) نلحظ استعارة تُصوّر الأخلاق كبطاقة هوية للإنسان، تُشير إلى أن جوهر الإنسان يُعرَف بصفاته الأخلاقية لا بمظهره الخارجي، فتبعث الصورة على التأمل في الذات وتُرسخ فكرة أن الجمال الحقيقي في السلوك لا في الشكل الظاهري.

وفي الشطرة الثانية (دلوں میں جوڑنے کی جان ہے) نجد تشبيهًا مجازيًا يُصوّر الأخلاق كروح توصل بين القلوب، فتمنح الصورة إحساسًا بالدفء الإنساني والألفة، وتشجع على الانسجام الاجتماعي.

وفي الشطرة الرابعة (یہی تمہارے حسن کی سامان ہے)، فقد شبه الأخلاق بأدوات التجميل أو الزينة التي تبرز جمال الإنسان، ونلاحظ تكرار نفس الصورة التي في الرباعية الأولى، ولكن بصياغة واقعية حديثة، فالجمال في الرباعية الثانية هو نابع من الخلق لا من المظهر.

وبوجه عام جاءت الصور الجمالية في إنتاج التطبيق لأبيات في هيئة الرباعية الثانية بسيطة قريبة من الواقع، تعبر عن جمال الأخلاق العملي الذي يُري في التعامل والسلوك، لا في التأمل الرمزي، وهي لغة واضحة تنتمي إلى الحياة اليومية أكثر من انتمائها إلى الشعر الرمزي الصوفي.

ثانيا: تطبيق (Gemini)

أما التطبيق الثاني (Gemini) فقد طُلب منه إنتاج أبيات في قالب الرباعي حول موضوع "الأخلاق"، فقدم الأبيات التالية:

حُسنِ سیرت سے بنے آدمی کی شان ہے
نیکیوں میں ہی ہے پنہاں سچّی جان ہے
قول اور فعل میں جو رکھے سچّائی کو
اِس جہان اور اُس جہان میں وُہی سلطان ہے![٣٢]

أولاً من الناحية الشكلية: التزم التطبيق بإنتاج أبيات في قالب الرباعي، حافظ فيها على شروط الرباعي الغير كامل (الناقص) في الالتزام بالقافية في ثلاث شطرات فقط دون الرابعة، وهي على الترتيب الأولى والثانية والرابعة وهي:(شان، جان، سلطان) وهي كلمات ذات دلالة معنوية سامية،

---

[٣٢] جمالُ السيرةِ يصنعُ مجدَ الإنسانِ
وفي النقاءِ تكمنُ الروحُ والحياةُ الحقةُ
ومن يحفظُ الصدقَ في قولٍ أو فعلٍ،
يكون هو السلطان في هذا العالم وفي الجنان

وتدل في الوقت ذاته على مدى أهمية الموضوع الذي تتناوله الرباعية، بينما اختلفت قافية الشطرة الثالثة وهي (سچّائی).

كما أن نهاية الشطرات الثلاثة جاءت متحدة الرديف وهي الرابطة المفردة (ہے) واختلف في الشطرة الثالثة، مما أعطى الشطرات موسيقى داخلية مقبولة.

ثانيًا الناحية الأسلوبية: وبفحص النص نلاحظ أن الرباعية خلت من الصور الجمالية والمعاني العميقة، وجاءت بأسلوب تقريري مباشر أقرب إلى الوعظ والإرشاد منه أسلوب الشعر الوجداني الذي يؤثر في النفوس ويحثها على التمسك بهذه الفضيلة.

كما جاءت أفكار الرباعية مرتبة ترتيبًا منطقيًا، حيث بدأت بحقيقة أن المصدر الحقيقي للشرف هو حسن السيرة، ثم دعم البيت الثاني الفكرة بتوضيح أن جوهر الحياة يكمن في الأعمال الصالحة، وجات الشطرة الثالثة تؤكد على الشرط العملي للحصول على ذلك الشرف وهو (الصدق قولاً وعملاً)، ثم اختتمت بالمكافأة وهي الفوز لصاحب الأخلاق في الدنيا والآخرة، وهكذا جاءت الرباعية خالية من الصور الجمالية التعبيرية أو العبارات الرمزية المؤثرة التي تميز الشعر البشري الأصيل.

المبحث الثالث: إنتاج الشعري الأردي في قالب الشعر الحر باستخدام تطبيقي الذكاء الاصطناعي

الشعر الحر هو نتاج ثورة شعراء فرنسا في العصر الحديث للدمج بين الشعر والنثر وتشكيل قالب جديد قائم على مبدأ الإيقاع والانسجام، وبموجب هذا المبدأ ينشئ تدفق الكلمات والمشاعر تلقائيًا، وقد جذب النظم في هذا القالب شعراء الأردية، وخاصة الشعراء الجدد الذين سئموا القوالب الشعرية التقليدية القديمة، فالشاعر في هذا القالب يتحرر من القافية والرديف، وكذلك البحور الشعرية، إلا أنه يلتزم بتفعيلة بحر من بحور الشعر ويكررها[٣٣].

اختار الباحثان قالب الشعر الحر لقياس مدى قدرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي على انتاج الشعر الأردي، ومع تحرر هذا القالب من القيود يعتقد أن يكون انتاج الشعر فيه أيسر مقارنة بالنظم في قالبي الغزل والرباعى، وعمدنا في هذا المبحث إلى اختيار موضوع "حب الوطن" أيضًا لقياس مدى إجادة تطبيقي الذكاء الاصطناعي (Gemini،ChatGPT)، في أنتاج الشعر الأردي في قالب الشعر الحر في هذا الموضوع، وجاء التطبيق كالتالي:

الخطوة الأولى: قمنا بادخال سؤال استفساري باللغة الأردية لكلا التطبيقين عن إمكانية إنتاج موضوع "حب الوطن" في قالب الشعر الحر، وكانت النتيجة كالآتي:

---

[٣٣] اردو اصناف (نظم ونثر) کی تدریس، مرتبین: اومکار کول، مسعود سراج، قومی کونسل برائے فروغ اردو زبان، نئی دہلی، ۲۰۱۰ء، ص ۱۲۴:۱۲۸

أولاً: تطبيق (ChatGPT)

وجه الباحث سؤاله للتطبيق كالتالي: هل يمكنك كتابة شعرٍ أُردي في قالب "الشعر الحر" حول موضوع حب الوطن؟

فأجاب التطبيق بما يلي: "بالطبع، يمكنني كتابة قصيدة عن حب الوطن بأسلوب الشعر الحر.

وفي قالب الشعر الحر، لا يُشترط الالتزام ببحرٍ أو قافية، لكنّ شدّة الأحاسيس والانفعالات تظهر جليةً في انسياب الكلمات وتدفّقها. فيما يلي منظومة":[٣٤] بعنوان "حبِ وطن"

یہ مٹی۔۔۔
میرے لہو کی خوشبو پہچانتی ہے،
میں جب بھی اس پر چلتا ہوں
تو قدموں کے نیچے تاریخ سانس لیتی ہے۔
یہ درخت،
جن کے سائے میں میں نے خواب بوئے تھے،
اب بھی وفاداری کی طرح کھڑے ہیں۔
ہوا جب سرحدوں سے گزرتی ہے

---

[٣٤] کیا آپ اردو شاعری آزاد نظم کی ہیئت میں حب وطن کے موضوع پر لکھ سکتے ہیں

کیا آپ حبِ وطن کے موضوع پر اُردو میں آزاد نظم لکھ سکتے ہیں؟

ChatGPT said:

بالکل، میں آزاد نظم کی ہیئت میں حبِ وطن کے موضوع پر ایک نظم لکھ سکتا ہوں۔ آزاد نظم میں بحر یا قافیے کی پابندی نہیں ہوتی، لیکن تاثرات اور جذبات کی شدت الفاظ کے بہاؤ میں ظاہر ہوتی ہے۔ یہ رہی ایک نظم/ ChatGPT ٢٠٢٥/٥/٧م

تو اس کے دامن میں دعائیں ہوتی ہیں——
ان ماؤں کی،
جنہوں نے بیٹوں کو زمین کے نام لکھ دیا۔
میں جانتا ہوں،
محبت صرف چہروں تک محدود نہیں،
کبھی یہ زمین کے ذرے سے لپٹ کر
ایک دعا بن جاتی ہے۔
وطن۔۔۔
تو صرف ایک نام نہیں،
یہ احساس ہے
جو دل کی دھڑکن میں بستا ہے۔[٣٥]

الخطوة الثانية: التأكد من صحة ومصدر ما قدمه التطبيق:

للتأكد من صحة ومصدر ما قدمه التطبيق، عمد الباحث إلى طريقتين إحدهما كانت توجيه سؤال مباشر للتطبيق عن مصدر هذا الأبيات، وجاءت

---

[٣٥] هذه (الأرض) التراب يعرِفُ رائحةَ دمي،
كلما مشيتُ عليه.. تنفَّس (أيقظ) التاريخ تحت قدمي.
تلك الأشجارُ،... التي زرعت تحت ظلالِها أحلامي،
ما زالت واقفةً كالوفاء.
حين تمرُّ الريحُ عبر الحدودِ
تحملُ في أطرافها دعوات ...من الأمهاتِ
اللّواتي كتبن أبناءَهنَّ باسمِ الأرض.
أعلمُ ... أنّ المحبّةَ ليست مقصورةً على الوجوه،
فقد تعانقُ ذرّةَ ترابٍ... وتتحوّلُ إلى دعاء.
يا وطنَ!.... لستَ اسمًا فحسب، بل إحساسٌ... يسكنُ في نبض القلب

الأجابة بأن التطبيق هو من قام بتأليف هذه الأبيات، كما قام الباحث كذلك بالبحث عبر مواقع شبكة المعلومات العنكبوتية عن الأبيات أو بعض منها للتأكد من هذا الأمر، وكانت النتيجة عدم وجود الأبيات التي أنتجها التطبيق على أي موقع من مواقع شبكة المعلومات.

أما الخطوة الثالثة هي التحقق من الأبيات المقدمة هل هي بالفعل في قالب الشعر الحر، وينطبق عليها خصائص الشعر الحر أم لا.

عند تطبيق خصائص الشعر الحر على الأبيات التي انتجها تطبيق الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) لاحظ الباحث ما يلي:

١- الأبيات التي أنتجها التطبيق لا تحتوي على قافية منتظمة في نهاية الأبيات كما هو الحال في القصيدة العمودية، كما أن القوافي فيها حرة، وأحيانًا غائبة تمامًا، وهو ما يعد من خصائص الشعر الحر.

٢- تخلو الأبيات التي أنتجها تطبيق (ChatGPT) من الإلتزام بالوزن العروضي التقليدي؛ فالأبيات غير متساوية في الطول، ولا تتبع بحور الشعر المعروفة في العَروض، أي أنه لا يوجد نمط ثابت من التفعيلات. فالأبيات التى أنتجها الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) تبدو كهيئة الشعر الحر لأنها تحرّرت من قيود الوزن والقافية، مع المحافظة على اللغة الشعرية والصور الفنية التي تعبّر عن حبّ الوطن باستخدام صور جمالية في بعض الأحيان.

٣- بعض المعاني والصور الشعرية التي أنتجها التطبيق غير متسق في المعني، وذلك مثل (میں جب بھی اس پر چلتا ہوں....(تو قدموں کے نیچے تاریخ سانس لیتی ہے)... والتي تعطي معنى (كلما مشيتُ عليها.. تنفَّست التاريخ تحت قدمي)، وهذا المعنى لا يستقيم، أن كان المعنى المراد (أن الأرض التي يسير عليها الشاعر تحمل ذاكرة التاريخ

الحيّة أو أن (كل خطوة توقظ الماضي، وتشعره بالحياة من جديد.) فكان من الممكن أن يكون التعبير كالتالي: (تاریخ میرے قدموں کے نیچے سے جاگ اُٹھتا ہے)، وكذلك تعبير (اب بھی وفاداری کی طرح کھڑے ہیں۔) (ما زالت واقفةً كالوفاءِ.) يبدو هنا أن التعبير غير متسق بلاغيًا، لأنّ الوفاء صفة لا تستخدم في العربية والأردية للتعبير عن الصمود، فالاستعارة هنا غير دقيقة، ومن الممكن أن يتسق المعني أن أصبح التعبير (أنّ الأشجار تظل صامدةً، ثابتةً، كرمز للوفاء) فيصير المعنى بالأردية كالتالي: (اب بھی کھڑے ہیں، وفاداری کی علامت بن کر۔)

٤- الأبيات تحتوي على موسيقى داخلية ظهرت في تكرار الأصوات، والنغمات الداخلية للكلمات، والوقفات وتقاطعات الجمل، مثل تكرار صوت الميم في (یہ مٹی۔۔۔ومیرے لہو کی خوشبو) فتكرار حرف "م " يعطي إيقاعًا لطيفًا، وكذلك الوقفات الطبيعية باستخدام النقط (---) تخلق توقّف طبيعي يسمح للقارئ بالتنفس، مما يعطي إيقاعًا مرنًا.

٥- الأبيات المنتجة تحتوي على صور شعرية مثل (وطن۔۔۔ تو صرف ایک نام نہیں، یہ احساس ہے....جو دل کی دھڑکن میں بستا ہے)

وبذلك يمكننا القول أن تطبيق الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) استطاع انتاج الشعر الحر الأردي من حيث الخصائص الفنية، وإن أخفق في إنتاج بعض المعاني والصور الشعرية.

ثانيًا: تطبيق (Gemini):

وجه الباحث سؤاله للتطبيق كالتالي: هل يمكنك كتابة شعرٍ أُردي في قالب "الشعر الحر" حول موضوع حب الوطن؟

فأجاب التطبيق بما يلي: "بالطبع! يمكنني أكتب لك قصيدة حرة عن موضوع حب الوطن ففي الشعر الحر لا توجد قيود على القافية المحددة أو البحر، مما يجعل تدفق الأفكار أكثر طبيعية وعمقًا"[٣٦].

وطن، اے میرے دل کی دھڑکن
اے میری روح کا گیت
تیرے سنگ مجھے ملتا ہے سکون
تیرے آنچل میں میری پہچان۔
تیرے پہاڑ گاتے ہیں محبت کا راگ،
تیری ندیاں بہاتی ہیں زندگی کا پیغام،
تیری ہواؤں میں بستی ہے آزادی،
تیرے ذرے ذرے میں میری داستان۔
تو میرا ماضی، میرا حال، میرا مستقبل،
تو میرا گھر، میرا آشیاں، میری جنت،
تو میرا مان، میرا فخر، میرا وقار،
اے میرے وطن، تجھ پر دل و جان قربان۔[٣٧]

---

[٣٦]. You: کیا آپ حبِ وطن کے موضوع پر اُردو میں آزاد نظم لکھ سکتے ہو؟
Gemini: یقینا! میں آپ کے لیئے حب وطن (وطن سے محبت) کے موضوع پر ایک آزاد نظم میں کوئی مخصوص قافیہ یا بحر کی پابندی نہیں ہوتی، جس سے خیالات کا بہاؤ زیادہ فطری اور گہرا ہوجاتا ہے۔ ٢٠٢٥/٩/١٣م

[٣٧]. ترجمة الأبيات: يا وطني أنت نَبض القلب
يا أنشودة رُوحي، معك أجد سكينتي
وفي حِماك تكمن هويتي.
جبالك تنشد أنغام المحبة، وأنهارك تجري برسالة الحياة
في نسماتك تسكن الحرية
في ذرات تُرابك تروى قصتي.
=

الخطوة الثانية: التحقق من صحة الأشعار المقدمة ومصدرها:

وللتأكد من صحة ومصدر ما قدمه التطبيق، عمد الباحث إلى طريقتين:

توجيه سؤال مباشر للتطبيق عن مصدر هذا الأبيات، وجاءت الإجابة بأن التطبيق هو من قام بتأليف هذه الأبيات.[٣٨]

قام الباحث كذلك بالبحث عبر مواقع الانترنت عن الأبيات أو بعض منها للتأكد من هذا الأمر، وكانت النتيجة عدم وجود الأبيات التي انتجها التطبيق على أي موقع من مواقع شبكة المعلومات.

الخطوة الثالثة: التقييم الفني للنصوص الشعرية المنتَجة

حاول الباحث في هذه الخطوة معرفة هل الأبيات التي قدمها التطبيق في قالب الشعر الحر، وينطبق عليها خصائص الشعر الحر أم لا، عند تطبيق خصائص الشعر الحر على الأبيات التي انتجها تطبيق الذكاء الاصطناعي (Gemini) لاحظ الباحث ما يلي:

١- الأبيات التي أنتجها التطبيق لا تحتوي على قافية أو رديف أو بحر مطابقة لخصائص الشعر الحر.

=أنت ماضيَّ، وحاضري، ومستقبلي
أنت داري، ومأواي، وجنتي،
أنت اعتزازي، وفخري، ووقاري
يا وطني الحبيب، فداك القلب والروح.

[٣٨]. الباحث: اس نظم کس کا ہے؟

(Gemini): جو آزاد نظم آپ نے حب وطن کے موضوع پر لکھنے کو کہا تھا، وہ میری (بطور ایک معاون ماڈل) تخلیق کردہ ہے۔

یہ کسی مشہور یا معروف شاعر کی نہیں ہے، بلکہ آپ کی فرمائش پر اسی وقت تیار کی گئی تھی تاکہ آپ کو آزاد نظم کی ہیئت کا ایک نمونہ فراہم کیا جا سکے۔

٢- الأبيات التي أنتجها التطبيق تحتوي موسيقى داخلية؛ حيث استخدم ضمائر الملكية مثل (تیری، میرا، تیری، تیرے) في جميع مقاطع المنظومة التي أعطتها موسيقى شعرية، جعلت النص يحمل نغمة موسيقية وإيقاعًا ناعمًا، وهو عنصر مهم في الشعر الحر.

٣- استخدام التطبيق في الأبيات التي أنتجها الصور البلاغية والمجازية: مثل "تیرے پہاڑ گاتے ہیں محبت کا راگ" و"تیری ہواؤں میں بستی ہے آزادی" و "تیری ندیاں بہاتی ہیں زندگی کا پیغام"، فقد قام بتشخيص مفردات الوطن من جبال وأنهار وهواء وجعل كلاً منها يعبر عن أن الوطن حياة نابضة بصور مختلفة.

٤- استخدم التطبيق التعبير العاطفي والرمزي لجعل النص يعبّر عن علاقة وجدانية وحسية مع الوطن، باستخدام صور رمزية مثل (الجبل، النهر، الهواء، الذرات) لتجسيد معاني الحب، الفخر، والانتماء.

٥- استخدم الشاعر استعارات وتشبيهات جميلة ولكنها مألوفة في التعبير عن حب الوطن مثل: (اے میرے دل کی دھڑکن: يا نبض قلبي) وهي استعارة شائعة للدلالة على التعلق الشديد بالوطن وأهميته القصوى، (اے میری روح کا گیت): ويا أغنية روحي: تعبير عن التفكير المستمر في الوطن، (پہاڑ گاتے ہیں: الجبال تغني) و(ندیاں بہاتی ہیں پیغام: الأنهار تحمل رسالة) تشخيص للطبيعة يوحي بالحياة والحيوية في الوطن.

٦- استخدم ترادف تصاعدي في بعض المقاطع:" تو ميرا ماضى، ميرا حال، ميرا مستقبل، "تو میرا گھر، میرا آشیاں، میری جنت"، "تو میرا مان، میرا فخر، میرا وقار"، فهو في كل مرة يرقي بالمعني في القوة ليعبر عن تزايد التعلق بالوطن دائمًا.

اختبار قدرة التطبيقين على إنتاج الشعر الحر في موضوع "الأخلاق"

في أطار قياس مدى كفاءة تطبيقي الذكاء الاصطناعي محل الدراسة في إنتاج الشعر باللغة الأردية ضمن قالب الشعر الحر، قام الباحثان بتكليف التطبيقين بإنتاج أبيات شعرية في موضوع (الأخلاق) مع الالتزام بقالب الشعر الحر، وفيما يلي النتائج الخاصة بأحد التطبيقات:

أولاً: تطبيق (ChatGPT)

قدم التطبيق الأبيات التالية:

ہوا میں گھلی ہوئی
ایک خاموش سی خوشبو ہے۔
نرم لہجے کی،
سچے دل کی،
کسی اجنبی کے لئے مسکراہٹ رکھ دینے کی۔
اخلاق...
کوئی کتابی لفظ نہیں،
یہ تو وہ روشنی ہے
جو انسان کے اندر سے باہر تک سفر کرتی ہے۔
یہ وہ ہاتھ ہے
جو گرتے ہوئے کو تھام لے،
وہ نظر
جو کمزور کو کمتر نہ سمجھے،
وہ زبان
جو زخم نہ دے،
بلکہ مرہم رکھے۔

اخلاق...
کسی رسم کا پابند نہیں۔
یہ تو دل کی آزادی ہے،
اپنے ہونے کی دلیل ہے،
انسان ہونے کا معیار ہے۔
جہاں اخلاق ہو
وہاں فاصلے کم پڑ جاتے ہیں،
دل قریب آجاتے ہیں،
اور دنیا
تھوڑی سی بہتر ہو جاتی ہے۔[٣٩]

من حيث الشكل: المقاطع المنتجة تبدو كهيئة الشعر الحر غير مقيَّد بالشكل العمودي للشعر فلا وزن فيها ولا قافية محددة أو رديف، ولكنها تعتمد على تقسيم المقاطع وإيقاعها الداخلي، وهذا هو شكل الشعر الحر والذي من بين خصائصه أنه يمنح النص مرونة وقوة في التعبير.

---

[٣٩] (الأخلاق) تفوح كرائحة صامتة في الهواء
هي عبير اللطف في الكلام وصدق القلب
وابتسامة تُهدى لغريبٍ لا يُعرف اسمه.
الأخلاق... ليست كلمة في كتاب
بل هي نور يسافر من داخل الإنسان إلى خارجه
هي اليدُ ...التي تُمسك بالواقع قبل أن يسقط
هي النظرةُ ...التي لا ترى الضعيفَ حقيرًا
هي اللسانُ ..الذي لا يجرح، بل يضع البلسم على الجراح.
الأخلاق...ليست قيدًا من العادات
إنها حريةُ القلب، ودليلُ الوجود، ومعيارُ الإنسانية.
حيثما وُجدت الأخلاق، تقلُّ المسافات
وتقترب القلوب، ويغدو العالم أفضل قليلًا.

الإيقاع الشعري: تكرار كلمة (اخلاق) كفاصل تعطي إيقاعًا شعريًا مناسبًا، وفي بعض الأحيان تأتي ليُستنبط منها تعريفات جديدة تعطي النص تركيزًا شديدًا على الموضوع، كما أن تقسيم الجمل إلى وحدات قصيرة ومتوازية يخلق إيقاعاً هادئاً ومؤثراً (مثل: نرم لہجے کی، سچے دل کی).

تركز المقاطع المنتجة على أن الأخلاق فعل عملي وليست كلام نظري، فنجد في مقطع يرفض فيه تعريف الأخلاق على أنها مجرد كلمة في (کوئی کتابی لفظ نہیں: ليست كلمة في كتاب) وجاء هذا التعبير كوصف مباشر، ينفي به صفة عن الأخلاق ليؤكد أخرى، ولم يقدم صورة جمالية جديدة بقدر ما يقدم تعريفاً إيضاحياً مضاداً، ووفي مقطع آخر ينقلها من المستوى النظري إلى المستوى التطبيقي الوجودي، فجاء تصوير الأخلاق في المقاطع التالية (وہ روشنی ہے، وہ ہاتھ ہے، وہ نظر، وہ زبان) وهي صور جمالية شبه فيها الأخلاق بأنه نور وفعل أو قوة ونظرة –لا تستصغر الضعيف– وكلمة طيبة تداوى الجراح، ولذا؛ شبهها بالمرهم، أما المقطع الذي جاء فيه (وہ نظر جو کمزور کو کمتر نہ سمجھے: تعبير تلك النظرة التي لا تستصغر الضعيف)، وعلى الرغم الصورة الجمالية لتجسيد الأخلاق في النظرة، إلا أن باقي المقطع جعلها تبدو كجملة أقرب إلى الوصف الأخلاقي المباشر للموقف الصحيح منها إلى الصورة الجمالية الرمزية، وبذلك يمكننا القول إن إخفاقات التطبيق في تقديم صور جمالية جاءت نسبية تكمن في بعض المقاطع التي تميل إلى التفسير المباشر أو التحديد الأخلاقي الصريح (مثل وصف النظرة) وهي أقل إبداعاً من الناحية التصويرية مقارنة بالبدايات، في حين أن المقطع الذي شبه فيه (اللسان بالمرهم). هي عبارة عن وصف واضح للسلوك الإنساني.

وكرر التطبيق ما فعله في قالب الرباعي حين أخفق في تصوير الأخلاق بأنها رائحة القلب، ولكن هذه المرة جعلها رائحة صامتها حين أتى بالمقطع (ہوا میں گھلی ہوئی ایک خاموش سی خوشبو: رائحة صامتة تذوب في الهواء)، ويحاول أن يوضح أن الأخلاق شيء معنوي لا يرى ولكن نشعر به كرائحة تذوب في الهواء، ويمكن تقبل هذه الاستعارة على هذا الوجه هنا لأنها تربط الأخلاق بالوجود المحيط وغير المرئي الذي يمكن أن يؤثر فينا دون ضجيج، مما يضفي عمقاً على التشبيه.

وتشبيه الأخلاق بالنور الذي يسافر من داخل الإنسان إلى خارجه (یہ تو وہ روشنی ہے جو انسان کے اندر سے باہر تک سفر کرتی ہے۔)، هي الصورة قوية جداً وتخدم الهدف الفلسفي للنص، حيث تجسد الأخلاق كقوة ديناميكية تستطيع العبور والنفوذ، فهي تنبع من الجوهر الداخلي.

ثانيا: تطبيق (Gemini)

ثم قام الباحث بطلب انتاج أبيات شعرية في قالب الشعر الحر عن الأخلاق، فجاء رد التطبيق كالآتي:

اخلاق کا آخری جزیرہ

اخلاق...
صرف لفظ نہیں،
ایک نایاب روشنی تھی،
جو انسان کے باطن سے پھوٹتی تھی،
اور دُنیا کو گواہی دیتی تھی
اس کے اصل ہونے کی۔
یہ وہ مضبوط ستون تھے،
جن پر ہماری روح کی عمارت کھڑی تھی۔

مگر،
شہروں میں اب گھُٹن ہے۔
ہر رشتۂ مروت میں،
ایک تیز دھار شک کی ہے۔
ہم نے سچائی کو
تجارت کے پلڑوں میں تولا،
ایمان داری کو ایک پرانا لباس سمجھ کر
تاریک الماری میں رکھ دیا۔
اب دیکھو!
ہر چہرہ نقاب اوڑھے ہے،
ہر زبان پر
نرم الفاظ کا زہر ہے۔
اے انسان،
تیرے اندر کا وہ صاف پانی کہاں گیا؟
جو ہر ملنے والے کو
شفقت اور امان دیتا تھا۔
اخلاق کا آخری جزیرہ
اب بھی باقی ہے۔
یہ میرے اندر ہے،
یہ تیرے اندر ہے۔
اسے تلاش کر!
ورنہ یہ دھند
تجھے اور اس پورے جہان کو

نگل لے گی۔[٤٠]

أولا من الناحية الشكلية: أنتج التطبيق مقاطع كهيئة قالب الشعر الحر، فلم يتقيد فيها بقافية أو رديف أو بحر، فجأت الشطرات مختلفة تمامًا من حيث طولها وقصرها، كما أنه كرر الرابطة الماضية (تهی) في بعض المقاطع، وكذلك الرابطة المفردة (ہے) مما أعطى إيقاع موسيقي شعري.

أما بالنسبة للصور الأسلوبية والجمالية فيما أنتجه التطبيق، فقد تميز في عرض طريقة جديدة لمعالجة الموضوع وهي التحدث عن انحدار الأخلاق وما أصابها في زماننا هذا، بدلاً من التحدث عنها بلسان الوعظ والإرشاد ومحاولة إبراز أهميتها، وظهر هذا منذ البداية من خلال العنوان: آخر جزيرة للأخلاق"، وكأن الأخلاق انحصرت في بحر عالمنا بجزيرة واحدة أخيرة،

---

[٤٠] الجزيرة الأخيرة للأخلاق

الأخلاق...ليست مجرد كلمة

بل كانت نورًا نادرًا، ينبعث من داخل الإنسان

ويشهد للعالم بأصالته وجوهره.

كانت هي الأعمدة القوية، التي شُيِّد عليها بناء أرواحنا.

ولكن، الآن، في المدن، يوجد اختناق. =

=وفي كل علاقة مودة، توجد شفرة حادة من الشك.

لقد وزنا الحقيقة في كفتي التجارة، واعتبرنا الأمانة لباسًا قديمًا ووضعناها في خزانة مظلمة.

انظر الآن! كل وجه يرتدي قناعًا، وعلى كل لسان سمٌّ من الكلمات الناعمة.

يا إنسان، أين ذهب ذلك الماء الصافي الذي بداخلك؟ الذي كان يمنح كلَّ مُلتقٍ الشفقة والأمان.

الجزيرة الأخيرة للأخلاق ما زالت باقية. هي في داخلي، هي في داخلك. ابحث عنها!

وإلا فإن هذا الضباب سيبتلعك ويبتلع هذا العالم بأكمله.

ليدلل على مدى ندرتها في الصراعات الجارية خلال هذا العالم، فأصبحت الأخلاق ومن يتقلدها ويتمسك بها منعزلين محاصرين بأمواج من انعدام الأخلاق والزيف.

وأكد على هذا باستخدام صيغة الماضي في الحديث عنها بعد بيان ماهيتها، ووصفها وكأنها صارت في إطار العدم، فكان الانتقال بين الحاضر والماضي خاصية للفت انتباه القارئ، كما استخدم الأسلوب الاستفهامي حيث سأل عن مكان وجود الأخلاق، مما يوضح ندرتها الشديدة، وشبهها بالماء الصافي الذي هو جزء من الإنسان لا ينفصل عنه.

مما سبق عرضه، أثبتت الدراسة التجريبية أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي قادرة على إنتاج نصوص شعرية أردية ذات طابعٍ لغويٍّ وشكليٍّ مقبول، إلا أنها تعجز عن تحقيق المستويات الإبداعية والبلاغية التي تميز الشعر البشري. كما أن ضعف الوعي بالسياقات الثقافية والعروضية يجعل إنتاجها أقرب إلى "النظم" منه إلى الشعر المقيد بخصائص فنية محددة مثل الغزل والرباعي، لذلك يمكن القول إن الذكاء الاصطناعي في مجال الأدب الأردي يمثل وسيطًا معرفيًا مساعدًا، لا بديلًا عن الشاعر، وأن تطوير أدوات لغوية وعروضية متخصصة للذكاء الاصطناعي في اللغة الأردية سيُسهم مستقبلًا في تحسين جودة هذا الإنتاج.

أجاد تطبيق (ChatGPT) إلى حد ما في إنتاج القوالب المقيدة مثل الغزل، حيث التزم في أغلب الأشعار المنتجة بالقافية والرديف، وتمكن من إنتاج أبيات تبدو وكأنها موزونة، لكنه لم يحقق التوازن الكامل بين الشكل والمضمون. أما في الرباعي اقترب من الشكل العام له، مع محاولته الالتزام بالقافية، لكن الوزن لم يكن دقيقًا، لذا؛ يمكننا القول إن التطبيق حاول الالتزام بالخصائص الفنية لكلا الفنين من حيث الشكل فقط، بينما أظهر

إبداع في إنتاج أبيات في قالب الشعر الحر منسجمة ومتماسكة لغويًا ومعنويًا، متحررة من القافية، مع إيقاع داخلي واضح.

يتبن أن تطبيق (ChatGPT) أظهر من خلال التجربة تفوقًا محدود في إنتاج الشعر الأردي من حيث اللغة، والتكوين الفني، والتفاعل مع التوجيهات، مما يجعله أداةً أكثر ملاءمةً للدراسات الأدبية التجريبية.

وبذلك يمكننا القول إن تطبيق الذكاء الاصطناعي (Gemini) استطاع انتاج الشعر الحر الأردي والرباعي من حيث الخصائص الفنية بشكل مقبول إلى حد ما، وذلك لأن الشعر الحر لا يحتوي على قيود صارمة، ويتميز بالصور الشعر ومقاطع الأصوات التي تعطية نغمة موسيقية، أما الرباعي فعلى الرغم من أن له قيود، إلا أنه استطاع الالتزام بها من حيث الشكل، لكن أنتج معاني شعرية ركيكة تُظهر في مجملها أنها منتجة، في حين جاء انتاجه للشعر الأردي في قالب الغزل لم يرقي إلى المستوى المطلوب، كما أنه أنتج أبيات في هيئة الغزل بعد محاولات عدة من الباحث، وهذا نظرًا للقيود الصارمة الخاصة بقالب الغزل، لذا؛ يمكننا القول أن تطبيق (Gemini) تميز بثبات أدائه وسلاسة لغته في إنتاج الرباعي والشعر الحر، لكنه يفتقر إلى الحس الجمالي والخيال العميق المطلوبين في الإبداع الشعري.

الفصل الثاني: ترجمة النصوص الشعرية الأردية من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي

يُقسَم هذا الفصل إلى أربعة مباحث تمثل مراحل تطور الشعر الأردي، وهي: الدكنية، والكلاسيكية، والحديثة، والمعاصرة، ويهدف هذا التقسيم إلى دراسة مدى كفاءة تطبيقي الذكاء الاصطناعي (ChatGPT، Gemini) في ترجمة النصوص الشعربة الأردية، واستكشاف ما إذا كانت جودة الترجمة تعتمد على ما هو مخزَّن مسبقًا في خوارزميات هذه التطبيقات أم أنها قابلة للتطور والتفاعل مع النصوص الشعرية باختلاف أساليبها، وحقبها الزمنية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات عمد الباحثان في المبحث الأول إلى اختيار نموذجين من الشعر الدكني يمثّلان تطور هذه المرحلة، من شعر كلٍ من: " فخر الدين نظامي دكنی"، و"ولي دكنی"، وفي المبحث الثاني فقد اختيرت غزلية للشاعر "مير تقی مير" –أحد أعمدة الشعر الأردي الكلاسيكي– لعرضها على التطبيقين وترجمتها إلى اللغة العربية ثم مقارنة النتائج، وفي المبحث الثالث تم فيه انتقاء قصيدة من الشعر الأردي الحديث لترجمتها باستخدام التطبيقين سالفی الذكر، وهي قصيدة "زندگی: الحياة "خضر راه : خضر الطريق)" للشاعر العلامة "محمد إقبال"، أما المبحث الرابع فقد تضمن ترجمة نموذج من الشعر الأردي المعاصر، تمثّل في قصيدة " سیلف میڈ لوگوں کا المیہ: مأساة العصاميين" للشاعر "أمجد إسلام أمجد".

وأعتمد الباحثان في تقييم الترجمة على طريقتين للتحليل إحداهما التحليل الكمي، والذي يعتمد على نسبة الخطأ التي يقع فيها التطبيق في كل شطرة أو مقطع إلى إجمالي عدد الشطرات والمقاطع، والآخر تحليل أسلوبي كيفي، يعتمد على الصور البلاغية، والمفاهيم الثقافية والدينية، والتفاعل مع السياق الزمني للنص.

المبحث الأول: ترجمة الشعر الدكني باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

في هذا المبحث، اختيرت منظومتان تمثلان مراحل تطور الشعر الدكني، لكل من الشاعرين " فخر الدين نظامي دكنى"، و"ولي دكنى"، وتم عرضهما على تطبيقي الذكاء الاصطناعي (Gemini، Chat GPT) ومقارنة جودة وكفاءة الترجمة التي يقدمها كل تطبيق، ومدى دقتها مقارنة بالترجمة البشرية.

أولاً: ترجمة أبيات من مثنوي "كدم راؤ پدم راؤ" للشاعر "فخر الدين نظامي دكني"

قام الباحثان بعرض الأسلوبين القديم والحديث لبعض أبيات المثنوي الذى قام بتنقيحه وكتابته د. جميل جالبى مع مقارنتهما بالترجمة البشرية، وذلك من خلال خطوتين تم إجرائهما كالتالي

أولا: الخط القديم لمثنوي" كدم راؤ پدم راؤ":

عرض الباحثان إحدى شطرات المثنوي مكتوبة بالأسلوب القديم على كلا التطبيقين، وكانت النتائج كما يلى:

مثنوي "كدم راؤپدم راؤ"	ترجمة Gemini	ترجمة: Chat GPT	الترجمة البشرية
دری کیون نہ وہ دیکہ بہاندا بری[41]	ما زلت أتعلم اللغات، لذا حاليًا لا استطيع المضى قدمًا في هذا الطلب. حتى الآن قد تم تدريبي على فهم اللغات المدرجة في Gemini Help center فقط .	لماذا لم ترَ بعينيك عذرًا كبيرًا؟	كيف لا يخاف من يرى الفخ منصوبًا

[41] مثنوى كدم راؤ پدم راؤ، فخر دين نظامى ، مرتب: ڈاکٹر جمیل جالبی، نیا ایڈیشن، جے کے آفسٹ پریس، جامع مسجد دہلی، ١٩٧٩ء، ص٩٢

-يوضح الجدول السابق ترجمة كلاً من التطبيقين لأبيات من مثنوي" كدم راؤ پدم راؤ" لكاتبه " فخر الدين نظامي دكنى" بالأسلوب الكتابة القديم

الملاحظة:

بعد عرض إحدى شطرات مثنوي "كدم راؤ پدم راؤ" مكتوبة بالاسلوب القديم لُوحظ التالي: لم يتعرف تطبيق (Gemini) على اللغة الأردية الدكنية القديمة، ولم يقدم ترجمة لها ، بل وأجاب بعدم مقدرته على دعم هذه اللغة، وأنه ما زال يتعلم اللغات.

أما بالنسبة لتطبيق (ChatGPT) فقد حاول ترجمة الشطرة المكتوبة بالأسلوب القديم، وإن كانت ترجمته غير دقيقة.

وعند عرض بعض الأبيات من نفس المثنوي مكتوبة بشكل الكتابة والأسلوب الأردي الحديث قدم كلا التطبيقين ترجمة نعرض منها ما يلي:

مثنوي "کدم راؤ پدم راؤ"	ترجمة Gemini	ترجمة: Chat GPT	الترجمة
گئی نھاس ناگن پران آپ سے پران آپ لے کر گئی پونچ دے	أخذت الأفعى حياتها منك. وأخذت حياتها لتسلمها.	رحلت الأفعى، وأخذت معها الروح، إن كانت الروح قد ذهبت، فهل تعود؟	هذه الحية الخطيرة أخذت الروح منك ورحلت
نہ اب تھیں کسی نار پتیاؤ ناں نہ پتیاؤناں نہ تسے راؤناں	من الآن فصاعدًا، لا تثق في أي امرأة. لا تثق بها ولا ترضى عنها.	لا تثق بمن لا يستحق، ولا تعتمد على من لا يؤتمن.	لا تثق بالمرأة ولا تعتمد عليها أبدًا

مثنوي "كدم راؤپدم راؤ"	ترجمة Gemini	ترجمة: Chat GPT	الترجمة
دوھا سانپ کا ہوتے جے کاوڑی ڈرے کیوں نہ وہ دیہ . ھے پھاندا پڑی[٤٢]	من يقع في فخ الأفعى. لماذا لا يخاف عندما يرى الفخ منصوبًا؟	عندما يكون للثعبان سُمّ قاتل، كيف لا يخاف من يرى الفخ منصوبًا؟	من لا يتعظ رغم رؤية الهلاك أمامه، ويمثله المثل الشعبي القائل: من يلدغه الثعبان يخاف من جرة الحبل.

نلاحظ مما سبق وبمقارنة ترجمة التطبيقين للشعر الدكني:

١- تبين تفوق تطبيق (ChatGPT) في ترجمة البيت الأول، حيث أنه تعرف على كلمة (الروح) وتعامل معها بشكل أقرب للسياق، في حين أن تطبيق (Gemini) لم يتعرف عليها ولم يترجمها بشكل صحيح.

٢- أما في البيت الثالث حاول كلا التطبيقين الوصول إلى المعني الصحيح، ولكن لم يوفقا إلى حد كبير، وذلك لأن هذا البيت يحتوي على مثل مشهور في اللغة العربية والأردية، والذي يقول (من يلدغه الثعبان يخاف من جرة الحبل)، وبذلك يمكن القول إن التطبيقات قاصرة عن فهم وإدراك السياقات الثقافية في الشعر الدكني.

ومن خلال ما سبق يتضح أن تطبيق (ChatGPT) قد أجاد إلى حد كبير في ترجمة الشعر الدكني بنسبة ٥٠%، من إجمالي عدد الشطرات على عكس تطبيق (Gemini)، لم يجيد سوى ترجمة شطرتي البيت الثاني، وذلك بنسبة ٣٣,٣% من إجمالي عدد الشطرات.

[٤٢] مثنوی کدم راؤ پدم راؤ، فخر دين نظامی ، مرتب: ڈاکٹر جمیل جالبی، ص٩٣

ثانياً: ترجمة غزلية للشاعر "ولى دكنى"

ولقياس مدى اتقان تطبيقات الذكاء الاصطناعي لترجمة الشعر الدكني الأحدث في الفترة الزمنية، اختار الباحثان نعت للشاعر "ولى دكنى"، وقاما بعرضها على تطبيقي الذكاء الاصطناعي (Gemini،ChatGPT)

ولی دکنی	ترجمة Gemini	ترجمة: Chat GPT	الترجمة البشرية
عشق میں لازم ہے اول ذات کوں فانی کرے ہو فنا فی اللہ، دائم یاد یزدانی کرے	في العشق، يجب أولاً أن يفني المرء ذاته، ليصبح فانياً في الله، ذاكراً دائماً الله سبحانه وتعالى.	في العشقِ، لا بدَّ أولًا أن يُفنيَ المرءُ ذاتهُ حتى يفنى في الله، ويبقى دائمًا ذاكرًا للرحمنِ	يَلْزَمُ فِي الْعِشْقِ إِفْنَاءُ الذَّاتِ أَوَّلاً، إِفْنَاؤُهَا فِي اللَّهِ، وَيَبْقَى ذِكْرُ اللَّهِ دَائِمًا.
یا محمّد (ﷺ) دو جہاں کی عید ہے تجھ ذات سوں خلق کوں لازم ہے جیو کوں تجھ پر قربانی کرے	يا محمد (ﷺ)، عيد الدارين هو ذاتك يجب على الخلق أن يضحوا بأنفسهم من أجلك.	يا محمدُ (ﷺ)، أنتَ عيدُ الدنيا وكلِّ الوجودِ. وعلى الخلقِ أن يُضحُّوا بأرواحِهم فداءً لكَ	يَا مُحَمَّدُ ﷺ، إِنَّ عِيدَ الثَّقَلَيْنِ مَنْبَعُهُ ذَاتُكَ. وَيَلْزم الْخَلْقَ أَنْ يَفْدُوكَ بِقُلُوبِهِمْ.
جس مکاں میں ہے تمہاری فکر روشن جلوہ گر عقل اور آکے واں اقرار نادانی کرے	في المكان الذي يتألق فيه نور فكرك، حتى العقل يأتي ويعترف هناك بجهله	في المكانِ الذي يسطعُ فيه نورُ فكرتِكَ تأتي العقولُ إليه وتُقرُّ بجهلِها	حَيْثُمَا يَتَجَلَّى ضِيَاءُ فِكْرِكَ، يُقِرُّ الْعَقْلُ الْأَوَّلُ بِحُمْقِهُ.
عارفاں بولیں گے جان و دل سوے لاکھوں آفریں جب ولی تیری مدح میں گوہر افشانی کرے[٤٣]	سيقول العارفون من قلوبهم وأرواحهم ملايين التحيات حين ينثر وليك الجواهر في مدحك."	سيهتفُ العارفونَ بأرواحِهم وقلوبِهم بآلافِ التمجيداتِ حين ينثرُ الوليُّ لآلئَ مدحِكَ	سَيُثْنِي عَلَيْكَ الْعَارِفُونَ كَثِيرًا مِنْ قُلُوبِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ، عِنْدَمَا يَنْثُرُ وَلِيٌّ" الْجَوَاهِرَ فِي مَدْحِكَ[٤٤]

[٤٣] كليات ولى (نیا اڈیشن)، مرتبہ: ڈاکٹر سید نور الحسن ہاشمی، نامی پریس لکھنو، ۱۹۸۲ء، ص ۳۹۴، ۳۹۶، ۳۹۷

[٤٤] فنون الشعر الأردي، أ.د/ إبراهيم محمد إبراهيم، د/ تبسم منهاس، ص ١٧١

نلاحظ مما سبق وبمقارنة ترجمة التطبيقين للشعر الدكني الأحدث في الفترة الزمنية:

١- قدم كلا التطبيقين ترجمة جيدة إلى حد ما للشطرة الأولى.

٢- أما في الشطرة الثانية كلا التطبيقين ترجم المعنى الصوفي وهو الفناء في الله، تطبيق (ChatGPT) وترجمها بصورة قريبة للترجمة البشرية، حيث أنه قدم ترجمة أفضل من حيث الصياغة

٣- أجاد تطبيق(Gemini) في ترجمة الشطرة الثالثة، بينما أخفق تطبيق (ChatGPT) لأنه أغفل ترجمة تركيب (تجھ ذات سوں)

٤- أجاد تطبيق (ChatGPT) في ترجمة الشطرة الرابعة، حيث أنه قدم ترجمة أفضل من حيث الصياغة والمعاني.

٥- أجاد تطبيق(Gemini) في ترجمة الشطرة الخامسة، وترجمها بصورة قريبة للترجمة البشرية، كما أنه قدم صياغة أفضل، بينما أخفق تطبيق (ChatGPT) لأنه أغفل ترجمة " تمہاری فکر " بمعنى فكرتك وهذه ترجمة خاطئة.

٦- أجاد تطبيق (Gemini) في ترجمة الشطرة السادسة، حيث أنه قدم ترجمة أفضل من حيث الصياغة والمعاني. بينما أخفق تطبيق (ChatGPT) في الصياغة.

٧- أجاد تطبيق(Gemini) إلى حد ما في ترجمة الشطرة السابعة، وأن كانت ترجمته صحيحة إلا إنها في مجملها ترجمة حرفية.

٨- بينما أخفق التطبيقين (Gemini)، و(ChatGPT) في ترجمة الشطرة الثامنة من حيث الصياغة والمعاني.

ومن خلال ما سبق عرضه، وعن طريق التحليل الكمي يتضح أن تطبيق (Gemini) قد أجاد إلى حد كبير في ترجمة الشعر الدكني بنسبة ٦٠%،

وأخفق بنسبة ٤٠%، بينما أجاد تطبيق (ChatGPT) في ترجمتة بنسبة ٣٠%، وأخفق بنسبة ٧٠%.

إذا عمدنا للدراسة الأسلوبية للوقوف على أسباب عدم إجادة التطبيقين للترجمة الصحيحة لبعض الشطرات، ويمكننا تطبيق هذا التحليل من خلال مجموعة من المعايير الأساسية تشمل، الدقة اللغوية، التماسك الأسلوبي، نقل المعاني المجازية، والحفاظ على الصور البلاغية، والترجمة الثقافية والدينية، التفاعل مع السياق الزمني للنص.

الألفاظ والمعاني: حافظ التطبيقين في البيت الأول على المعنى الصوفي الأساسي للأبيات (فناء الذات، والفناء في الله، وذكر الله)، إلا أن تطبيق (Gemini) استخدم صياغة مباشرة وسهلة، وأتى بتعبير (الله سبحانه وتعالى) أطول من اللازم في سياق الشعر، أما تطبيق (ChatGPT) اختار كلمة (الرحمن)، وهي اختيار موفق، لكن الأسلوب جاء أقرب للنثر الأدبي منه للأسلوب الشعري، بينما تميزت الترجمة البشرية بالإيجاز واستخدام صيغ تناسب النصوص الصوفية مثل: (يَلْزَمُ) بدلاً من (يجب، أو لابد) التي استخدمهما التطبيقين، وكذلك (إِفْنَاءُ الذَّاتِ) بدلاً من (أن يفني المرء ذاته)، مما يعكس أسلوب الترجمة الدقيق للنصوص الصوفية.

أما في البيت الثاني فقد ترجم تطبيق (Gemini) عبارة (دو جهاں: العالَمين): بـ (عيد الدارين) وهي ترجمة دقيقة ومناسبة، أما تطبيق (ChatGPT) ترجمها بـ (عيد الدنيا وكلِّ الوجودِ)، وهي ترجمة غير دقيقة من حيث الألفاظ والصياغة و تعد ترجمة تفسيرية، تفتقر للإيجاز الذي تتميز به ترجمة النصوص الشعرية، أما الترجمة البشرية فاختارت للتعبير عنها بـ "عِيدَ الثَّقَلَيْنِ"، وهي ترجمة صوفية ودينية بالغة الدقة تشير إلى(الإنس والجن)، وتعكس الإلمام بالمصطلحات الإسلامية، وصياغة

عبارة (مَنْبَعُهُ ذَاتُك) أكثر جزالة وقوة من صياغة (هو ذاتك) التي استخدمها تطبيق (Gemini).

وترجم التطبيقين عبارة (جیو کوں تجھ پر قربانی کرے: يضحي بنفسه) ترجمة حرفية فترجمها تطبيق(Gemini) بـ (يضحوا بأنفسهم من أجلك)، وترجمها تطبيق (ChatGPT) (أن يُضحُّوا بأرواحِهم فداءً لكَ)

أما البيت الثالث فترجم التطبيقين (Gemini/ChatGPT) عبارة (جس مکاں میں ہے تمہاری فکر روشن جلوہ گر) بصياغة مباشرة، حيث ترجمها تطبيق (Gemini) إلى (يتألق فيه نور فكرك) بينما ترجمها تطبيق (ChatGPT) إلى (يسطعُ فيه نورُ فكرتكَ) وهي ترجمة غير دقيقة، في حين استخدمت الترجمة البشرية أسلوب الشرط بـ "حَيْثُمَا"، واستخدمت "يَتَجَلَّى ضِيَاءُ فِكْرِكَ"، وهي صياغة شعرية مناسبة للسياق الصوفي.

أما ترجمت عبارة (عقل اور آگے واں اقرار نادانی کرے) من حيث الدقة اللغوية والمحافظة على صيغة الجمع والمفرد ترجمها تطبيق (Gemini) بـ(العقل يعترف بجهله) كما هي مفرده، بينما ترجمها تطبيق (ChatGPT) بصيغة الجمع (العقول تُقرُّ بجهلِها)، أما الترجمة البشرية لهذه العبارة فجاءت كالتالي (يُقِرُّ الْعَقْلُ الْأَوَّلُ بِحُمْقِهُ) فهي تحتوي على إضافة أو تفسير، وذلك في ترجمة (نادانی) إلى (بِحُمْقِهُ بدلًا من بجهله) وأضافة لفظ (الأول) لا يوجد في النص الأصلي، مما يمثل انحرافًا عن الالتزام الحرفي بالمعنى، وإن كان يخدم المعنى التفسيري وهو أن العقل حتى لو كان أساسيًا، يعترف بجهله أمام الفكر المستنير، ولذا؛ استخدام لفظ (الجهل) أفضل في هذا الموضع لأنه يعبر عن نقص المعرفة في سياق الفكر الصوفي.

ترجم تطبيق(Gemini) في البيت الثالث عبارة (*لاكهون آفـريں*) ترجمة حرفية بـ(ملايين التحيات/التبريكات)، بينما ترجمها تطبيق (ChatGPT) ترجمة شعرية ولكنها لا تلتزم حرفيًا باللفظ العددي، كما هو الحال في الترجمة البشرية التى اكتفت بالتعبير عن العدد بلفظ (كثيرًا)، كما ترجم تطبيق(Gemini) الشطرة الثانية كاملة ترجمة حرفية، وذلك عندما ترجمها بـ(حين ينثر وليك الجواهر في مدحك) ، وهي ترجمة غير دقيقة لأن (ولى) هنا تخلص الشاعر (ولى دكنى) وليس صفة كما ترجمها التطبيق، بينما ترجمها تطبيق (ChatGPT) بـ(حين ينثرُ الوليُّ لآلئَ مدحِكَ) وهي أيضًا ترجمة غير دقيقة لأن كما ذكرنا أن (ولى) هو تخلص الشاعر.

ومن خلال ما سبق تطبيقات الذكاء الاصطناعي ناجحة جدًا في فهم المعنى الدلالي الأساسي للشعر الدكني، لكنها فشلت في نقل الصور الجمالية الشعرية والبلاغية والفنية التي تتطلب الحس الأدبي للمترجم البشري، وأدت ترجمة التطبيقين المعنى القريب، لكن الترجمة البشرية استخدمت تركيبًا عربيًا فصيحًا أقرب إلى لغة المتصوفة، و تفوق تطبيق (ChatGPT) في الإيقاع والوضوح، بينما جاءت ترجمة Gemini أكثر مباشرة وأقرب للترجمة الحرفية.

المبحث الثاني: ترجمة الشعر الأردي الكلاسيكي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

أُختيرت غزلية " يا إلهي! ماذا حدث للحب في هذا العصر" للشاعر مير تقي مير" أحد أعمدة الشعر الأردي الحديث وعرضها على تطبيقي الذكاء الاصطناعي (Gemini،ChatGPT) للترجمة إلى اللغة العربية، وعقد مقارنة بين التطبيقين ومدى كفاءة كلا منهما في ترجمة الشعر الكلاسيكي ومدي دقتها مقارنة بالترجمة البشرية، ويوضح الجدول التالي ترجمة كلاً من التطبيقين للغزلية:

النص الأردي	ترجمة Gemini	ترجمة: Chat GPT	الترجمة البشرية
اس عہد میں الٰہی محبت کو کیا ہوا چھوڑا وفا کو ان نے مروت کو کیا ہوا	في هذا العصر، ماذا حدث للحب الإلهي؟ تركوا الإخلاص، ماذا حدث للكرم؟	يا الله، ماذا حلَّ بالمحبة في هذا الزمان؟ لقد تخلَّوا عن الوفاء، فما الذي أصاب المروءة؟	يا إلهي! ماذا حدث للحب في هذا العصر. تخلوا عن الوفاء، ماذا فعلوا بالمروءة؟
امیدوارِ وعدۂ دیدار مر چلے آتے ہی آتے یارو قیامت کو کیا ہوا	مات المنتظرون لوعد اللقاء يا أصدقائي، ماذا حدث للقيامة عند وصولهم؟	مات المنتظرون لوعد اللقاء أيها الرفاق، ما الذي حلَّ بالقيامة وهي تقترب؟	مات المشتاقون لوعد اللقاء. آيها الرفاق! ماذا حدث ليوم القيامة وهو (بعد موت الأحبة) كان قريب القدوم؟
کب تک تظلم آہ بھلا مرگ کے تئیں کچھ پیش آیا واقعہ رحمت کو کیا ہوا	حتى متى هذا الظلم، آه، من أجل الموت؟ ماذا حدث لرحمة الله؟	إلى متى يستمر الظلم، وأين الموت منه؟ هل حدث شيء ما؟ ماذا حلَّ بالرحمة؟	إلى متى تظل آهات الظلم؟ الموت خيرًا منها. هل حدث شيء ما وأصاب (نزع) الرحمة؟
اس کے گئے پر ایسے گئے دل سے ہم	عندما رحل، رحل رفقاؤنا من قلوبنا	عند رحيله، رحل وكأن القلب لم يشعر به،	رحلوا وكأنهم سلبوا القوة (التحمل) معهم.

نشیں معلوم بھی ہوا نہ کہ طاقت کو کیا ہوا	هكذا حتى لم نعرف ماذا حدث للقوة	ولم يُدرَ ما الذي أصاب القوة.	
بخشش نے مجھ کو ابر کرم کی کیا خجل اے چشم جوش اشک ندامت کو کیا ہوا	أخجلني العفو، ماذا حدث لك يا سحاب كرم؟ أيا عين، ماذا حدث لفيض دموع الندم؟	العفو قد أخجلني، كما يُخجل الغيث الكريم. يا عين، أين دموع الندم المتدفقة؟	لقد أخجلني عطاء سحب الكرم آيتها العين، ماذا حدث لدموع الندم الفياضة.
جاتا ہے یار تیغ بکف غیر کی طرف اے کشتۂ ستم تری غیرت کو کیا ہوا	يرحل الحبيب ممسكًا بسيف نحو غيرنا. أيا قتيل الظلم، ماذا حدث لغيرتك؟	الحبيب ماضٍ نحو الغريب بسيف في يده؟ يا قتيل الظلم، ماذا حلَّ بغيرتك؟	يذهب الحبيب يحمل سيف (جماله) بكفه نحو الآخرين. آيا قتيل الظلم ما حدث لحيائك؟
تھی صعب عاشقی کی بدایت ہی میرؔ پر کیا جانیے کہ حال نہایت کو کیا ہوا[٤٥]	كان العشق صعبًا منذ البداية على مير فما أدري ماذا حدث للنهاية	كان العشق صعبًا منذ البداية على مير. فمن يدري كيف سيكون الحال في النهاية؟	كان العشق صعبًا منذ البداية على مير. فمن يدري كيف سيكون الحال في النهاية؟[٤٦]

نلاحظ مما سبق وبمقارنة ترجمة التطبيقين للشعر الأردي الكلاسيكي:

---

[٤٥] کلیات میر، مرتبہ: ڈاکٹر عبادات بریلوی

[٤٦] کلیات میر، مرتبہ: ڈاکٹر عبادت بریلوی، دیوان اول، اردو دنیا، کراچی، ۱۹۵۸م، ص ۱۰۵۔

أولاً التحليل الكمي لترجمة التطبيقين

١- (ChatGPT) قد أجاد في ترجمة الشطرات التالية: (١، ٢، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١١، ١٤) بنسبة بلغت ٥٧,١٤% من إجمالي عدد الشطرات بالغزلية البالغ عددها ١٤ شطرة، بينما أخفق في ترجمة الشطرات التالية: (٤، ٧، ٨) بنسبة بلغت ٢١,٤٢%.

٢- أجاد تطبيق (Gemini) في ترجمة الشطرات التالية: (١٠، ١١) بنسبة بلغت ١٤,٢٨%، بينما أخفق في ترجمة الشطرات التالية: (١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٤) بنسبة بلغت ٦٤,٢٨ %

٣- بينما اتفقا التطبيقان في ترجمة الشطرات التالية: (٣، ١٢، ١٣) بنسبة بلغت ٢١,٤٢%.

ثانيًا : التحليل الكيفي والأسلوبي لترجمة التطبيقين

وإذا عمدنا للدراسة الأسلوبية لترجمة بعض الشطرات التي كان بها اخفاقات بالترجمة، سوف نلاحظ أن:

تطبيق (Gemini) أخفق في ترجمة الشطرة الأولى (*اس عہد میں الٰہی محبت کو کیا ہوا*)، حيث قام بتحول المنادي (يا إلهي) إلى صفة وموصوف، وهذا لأن طبيعة اللغة الأردية تسمح بأن يأتي المنادى في أي موضع بالجملة، سواءً في البداية أو المنتصف، بينما ترجمها تطبيق (ChatGPT) كمنادى (يا الله!). وهذا أكثر دقة في نقل معاني النص الشعري .

كما ترجم تطبيق (Gemini) في الشطرة الثاني من البيت الأول، كلمة (چھوڑو) إلى (تركوا) وعلى الرغم من أنها ترجمة صحيحة إلا أنها ليست فصيحة، بينما أجاد تطبيق (ChatGPT) في ترجمتها إلى (تخلوا)، كما أخفق تطبيق (Gemini) في ترجمة كلمة (مروت) وهي تعني (الشهامة والمروءة)، والتي قام التطبيق بترجمتها إلى (الكرم)، وإن كانت من بين

معاني الكلمة إلا أنها معنى فرعي يحتاج إلى قرينة تثبته؛ وهي في الحقيقة لا تتسق مع الوفاء، لذا كانت كلمة (مروءة) التي جاءت في الترجمة البشرية، واستخدمها تطبيق (ChatGPT)، هي المعنى المراد للكلمة، لأنها تتناسب مع الوفاء، وكذلك هي اللفظة الأقرب والأشمل في سياق الشعر الأردي.

أما في البيت الثاني ترجم التطبيقين عبارة (امیدوارِ وعدۂ دیدار) بصيغة مباشرة إلى (المنتظرون لوعد اللقاء)، بينما جاءت الترجمة البشرية أكثر بلاغة وشعرية (المشتاقون لوعد اللقاء)، أخفق تطبيق (Gemini) في ترجمة الشطرة الثانية من البيت تمامًا بسبب وجود تركيب خاص باللغة الأردية (آتے ہی آتے : أثناء القدوم أو قريب القدوم)، فأدى هذا إلى ارباكه وجعله يخطأ في الترجمة، بينما ترجمها تطبيق (ChatGPT) ب(وهي تقترب)، وهو المعنى الأقرب للمعنى المراد، كما ترجم كلا التطبيقين النداء في البيت لوضوحه من خلال أداة النداء.

أجاد تطبيق (ChatGPT) في ترجمة البيت الثالث وكان أقرب للمعنى المراد، بينما أخفق تطبيق (Gemini) في ترجمة هذه الشطرة نتيجة وجود لفظ قديم وهو (تئیں) ، كما أن هذ البيت يحتوى على معنى يتطلب فهماً عميقاً للسياق الصوفي فالشكوى في البيت من طول العمر المؤلم تحتاج إلى تفسير يخدم المعنى الشعري بأن الموت هو نهاية هذا الظلم والأنين، لذا؛ لم يستطع تطبيق (Gemini) الوصول إلى المعنى بشكل صحيح فجاءت ترجمتة ترجمة حرفية مباشرة، وفي الشطرة الثانية من البيت ترجم تطبيق (Gemini) جزء من الشطرة، ولم يترجم الجزء الآخر مما أخل بالترجمة.

أما البيت الرابع فقد أخفق التطبيقين في ترجمته، وذلك لأن هناك مُقدر محذوف وهو (ہم نشین) قبل الفعل الأول ليكون البيت كالتالي: (اس کے ہم نشیں گئے پر ایسے گئے دل سے ہم نشین)، بمعنى: (ذهب الأحبة من القلب ولكن

بتلك الطريقة التي سلبت معها القوة والطاقة)، كما أن تكرار فعلين في نفس الزمن بنفس المعني في الشطرة عمل على وجود لبس لدى التطبيقين في تقديم ترجمة صحيحة للمعنى المراد .

وأخفق تطبيق (Gemini) في ترجمة الشطرة الأولى من البيت الخامس، حيث أدى تقدم (كيا) التي هي جزء من الفعل (خجل كيا) من المصدر (خجل كرنا) في صيغة الماضى إلى حدوث لبس لدى التطبيق وترجمها على أنها أداة استفهام مما أدى إلى تفكك المعنى، بينما استخدم تطبيق (ChatGPT) صياغة فيها تشبيه زائد حين أضاف (كما يُخجل الغيث الكريم) في الترجمة، وهو تفسير لا حاجة لها في سياق الترجمة.

ولم يوفق تطبيق (Gemini) في ترجمة الشطرة الثانية من البيت السابع نتيجة وجود تركيب (کیا جانیے کہ : هل كان يعلم) والذي جاء عبارة عن تساؤل بلاغي للشاعر مير(فهل –كان له أن– يعرف ماذا سيحدث في النهاية؟)، ولكن التطبيق ترجمها ترجمة حرفية فقال (فما أدري ماذا حدث للنهاية)، أما تطبيق (ChatGPT) حاول مقاربة المعنى إلى حد ما؛ فترجمها ترجمة تفسيرية محاولاً الوصول للمعنى كالتالي (فمن يدري كيف سيكون الحال في النهاية؟

ومن هنا نلاحظ أن تطبيق (Gemini) قد أجاد إلى حدًا كبير في ترجمة الشعر المعاصر، متفوقًا على تطبيق (ChatGPT) بنسبة زادت عن ٦٠%.

المبحث الثالث: ترجمة الشعر الأردي الحديث باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

في هذا المبحث، اختار الباحث البند التركيبي الأول بعنوان "زندگی: الحياة" من منظومة "خضر راه : طريق الخضر" للشاعر والفيلسوف " محمد إقبال" نموذجًا، بوصفه من أبرز رواد التجديد في الشعر الأردي الحديث، وقد تم عرض القصيدة على تطبيقي الذكاء الاصطناعي (Gemini،ChatGPT) لترجمتها إلى اللغة العربية، ومقارنة النتائج، ويوضح الجدول التالي مقارنة ترجمة التطبيقين بالترجمة البشرية للنص، ويلي الجدول تحليل الترجمة طبقًا للتالي: أختيار الألفاظ، نقل المعاني المجازية، والحفاظ على الصور البلاغية، وترجمة المعاني الثقافية والدينية، التفاعل مع السياق الزمني للنص:

النص الأردي	ترجمة Gemini	ترجمة: Chat GPT	الترجمة البشرية
برتر از اندیشۂ سود و زیاں ہے زندگی ہے کبھی جاں اور کبھی تسلیم جاں ہے زندگی	الحياة أرفع من حسابات الربح والخسارة، هي تارةً روحٌ تُوهَب، وتارةً روحٌ تُسلَّم.	الحياةُ أسمى من فكرِ الربحِ والخُسرانِ، فهي تارةً روحٌ، وتارةً تسليمُ الجَنانِ.	الْحَيَاةُ أَسْمَى مِنْ تَصَوُّرِ الْمَكْسَبِ وَالْخَسَارَةِ، الْحَيَاةُ حِفْظُ الرُّوحِ أَحْيَانًا، وَبَذْلُ الرُّوحِ أَحْيَانًا.
تو اسے پیمانۂ امروز وفردا سے نہ ناپ جاوداں پیہم دواں ہر دم جواں ہے زندگی	لا تقيسها بميزان اليوم والغد الزائل، فالحياة أزلية، دائمة الجريان، يافعةٌ أبدًا.	فلا تَقِسْها بمقياسِ اليومِ والغَدِ، فهي خالدةٌ، دائمةُ السَّيرِ، في كلِّ آنٍ.	لا تَقِسْهَا بِمِقْيَاسِ الْيَوْمِ وَالْغَدِ الْحَيَاةُ خَالِدَةٌ، دَائِمَةُ الدَّوَرَانِ، دَائِمَةُ الشَّبَابِ.

اپنی دنیا آپ پیدا کر اگر زندوں میں ہے سرِ آدم ہے ضمیرِ کن فکاں ہے زندگی	اصنع عالمك بنفسك إن كنتَ من الأحياء، ففي سرِّ الإنسان يكمن ضمير "كن فيكون" الخالق.	إن كنتَ حيًّا، فاصنعْ عالمَك بنفسِك، فالحياةُ هي سرُّ "كُنْ"، وهي مبدأُ الأكوانِ.	اخْلُقْ عَالَمَكَ بِنَفْسِكَ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْأَحْيَاءِ، الْحَيَاةُ سِرُّ آدَمَ، وَضَمِيرُ الْكَائِنَاتِ.
زندگانی کی حقیقت کوہ کن کے دل سے پوچھ جوئے شیر و تیشہ و سنگ گراں ہے زندگی	اسأل قلبَ "فرهاد" (قاطع الجبال) عن كنه الحياة، فهي نهرُ اللبنِ (المراد)، والفأسُ (الأداة)، والصخرُ الثقيلُ (العقبة).	فاسألْ قلبَ قاطعِ الجبالِ عن حقيقتِها. فهي نهرُ لبنٍ، وفأسٌ، وصخرٌ ثقيلُ الكيانِ.	سَلْ قَلْبَ فَرْهَادَ عَنْ حَقِيقَةِ الْحَيَاةِ الْحَيَاةُ نَهْرُ اللَّبَنِ، وَالْفَأْسُ، وَالْحَجَرُ الثقيل.
بندگی میں گھٹ کے رہ جاتی ہے اک جوئے کم آب اور آزادی میں بحرِ بیکراں ہے زندگی	في العبودية، تنحسر الحياة إلى جدولِ ماءٍ هزيل. وفي الحرية، تصير بحرًا لا شاطئ له.	في العبوديّةِ تضيقُ كنهرٍ ضحلٍ، وفي الحريّةِ تمتدُّ بحراً بلا شطآنِ.	الْحَيَاةُ فِي الْحُرِّيَّةِ بَحْرٌ لاَ شَاطِئَ لَهُ، وَفِي الْعُبُودِيَّةِ تَتَنَاقَصُ، وَتُصْبِحُ نَهْرًا قَلِيلَ الْمَاءِ.
آشکارا ہے یہ اپنی قوتِ تسخیر سے گرچہ اک مٹی کے پیکر میں نہاں ہے زندگی	تتجلى الحياة بقوةِ قهرها للعوائق، وإن كانت كامنةً في جسدٍ من طين.	ظاهرةٌ بقوتِها في القهرِ والتغلبِ، وإن كانتْ مخفيةً في جسدٍ من طينٍ فانٍ.	رَغْمَ أَنَّ الْحَيَاةَ كَامِنَةٌ فِي الْجَسَدِ التُّرَابِيِّ، لَكِنَّهَا تَظْهَرُ مِنْ قُوَّتِهِ فِي التسخير.
قلزمِ ہستی سے تو ابھرا ہے مانندِ حباب	لقد بزغتَ من بحرِ الوجود كفقاعةٍ	خرجتَ من بحرِ الوجودِ كفقاعةٍ عابرةٍ،	ظَهَرْتَ أَنْتَ فِي بَحْرِ الْوُجُودِ كَفَقَاعَاتِ

اس زیاں خانے میں تیرا امتحاں ہے زندگی	زائلة، وفي هذا العالم الفاني، حياتك امتحانٌ.	ففي دارِ الفناءِ اختبارُك، هذا هو الامتحانِ.	الْمَاءِ، وَالْحَيَاةُ هِيَ ابْتِلَاؤُكَ فِي دَارِ الْبَلَاءِ هَذِهِ.
خام ہے جب تک تو ہے مٹی کا اک انبار تو پختہ ہو جائے تو ہے شمشیر بے زنہار تو۔(٤٧)	ما دمتَ خامًا، فأنت كومةُ طينٍ لا قيمة لها، وإذا نضجتَ، صرتَ سيفًا بتارًا لا هوادة فيه.	إن كنتَ خاماً، فأنتَ مجردُ كومةِ ترابٍ، وإن نضجتَ، فأنتَ سيفٌ لا يخشى الطغيانِ.	أَنْتَ كَوْمَةُ تُرَابٍ طَالَمَا كُنْتَ ضَعِيفًا. فَإِذَا مَا صِرْتَ قَوِيًّا كُنْتَ سَيْفًا مَسْلُولا.(٤٨)

نلاحظ مما سبق وبمقارنة ترجمة التطبيقين للشعر الحديث:

- أجاد (ChatGPT) في ترجمة الشطرات التالية: (٣، ٤، ٩، ١٠) ، بنسبة بلغت ٢٥ % من إجمالي عدد الشطرات بالغزلية البالغ عددها ٨ أبيات بستة عشر شطرة، وكانت نسبة الاجادة إلى حدًا في تطبيق (ChatGPT) في خمس أبيات هي (٥، ٧، ١١، ١٢، ١٦) بنسبة ٣١,٢٥ %، لتصبح نسبة الإجادة ٥٦,٢٥%، بينما أخفق في ترجمة الشطرة التالية: (٢) بنسبة بلغت ٦,٢٥ %.

- أجاد تطبيق (Gemini) في ترجمة الشطرات التالية: (٢، ٥، ٦، ١١، ١٢، ١٦) بنسبة بلغت ٣٧,٥٠ %، بينما كانت نسبة الإجادة إلى حد ما لتطبيق (Gemini) في ثلاث أبيات هي (٣، ٧، ١٠) بنسبة ١٨,٧٥ %، بينما أخفق في ترجمة الشطرات التالية: (٤، ٩) بنسبة بلغت ١٢,٥٠ %.

---

٤٧ كليات اقبال اردو (بانگ درا)، علامه اقبال، نيشنيل بک فونڈيشن، اسلام اباد، اشاعت سوم، جنوری ٢٠١٨ء، ص ٢٨٧:٢٨٨۔

٤٨ فنون الشعر الأردي، أ.د/ إبراهيم محمد إبراهيم، د/ تبسم منهاس، ص١٣٥

كما اتفقا التطبيقان في ترجمة الشطرات التالية: (١، ٨، ١٣، ١٤، ١٥) بنسبة بلغت ٣١,٢٥ %.

وكانت نسبة الاجادة إلى حدًا في تطبيق (ChatGPT) في خمس أبيات هي (٥، ٧، ١١، ١٢، ١٦) بنسبة٣١,٢٥ %، بينما كانت نسبة (Gemini) في ثلاث أبيات هي (٣، ٧، ١٠) بنسبة ١٨,٧٥ %.

ومن هنا نلاحظ أن تطبيق (Gemini) قد أجاد إلى حدًا كبير في ترجمة الشعر الحديث، متفوقًا على تطبيق (ChatGPT) بنسبة تقترب من الأربعين بالمئة.

إذا عمدنا للدراسة الأسلوبية للوقوف على أسباب عدم إجادة التطبيقين للترجمة الصحيحة لبعض التراكيب والألفاظ:

جاءت ترجمة التطبيقين بالنسبة للألفاظ في الشطرة الأولى من البيت الأول دقيقة في التعبير، فترجم التطبيقين (سود و زیاں: الربح والخسارة)، فترجمها تطبيق (ChatGPT) (الربح والخسران)، وهي أكثر بلاغة من ترجمة (حسابات الربح والخسارة) (Gemini) ، أما ترجمة الشطرة الثانية فشهدت بعض الانحرفات في الترجمة، حيث جاءت ترجمة (تسليم جاں: بَذْلُ الرُّوحِ) في ترجمة تطبيق (Gemini) (روحٌ تُسلَّم) وهي ترجمة حرفية، أما تطبيق (ChatGPT) فقد أخفق في ترجمها بـ(تسليمُ الجَنانِ) أي القلب وهنا يعد انحراف في ترجمتها، فـ "جاں" تعني الروح/النفس لا القلب.

أما في البيت الثاني فترجم تطبيق (Gemini) تركيب (ہردم جواں: كل لحظة شابة) إلى (يافعةٌ أبدًا)، أما تطبيق (ChatGPT) فترجمها بـ (في كلِّ آنِ) وهو ما يمثل إنحراف عن المعنى الدقيق للفظ (جواں: الشباب)، والتى جاءت في الترجمة البشرية (دَائِمَةُ الشَّبَابِ) فكانت أكثر دقة في نقل المعنى الرمزي للقوة المتجدد، وفي ترجمة عبارة (پیمانۂ امروز و فردا سے

ســے: لا تَقِسْها بمقياسِ اليومِ والغَدِ) أخفق تطبيق (Gemini) حينما ترجمها ترجمة حرفية بـ(لا تقيسها بميزان اليوم والغد الزائل) فالأنسب لتعبير (اليوم والغد) من حيث الصياغة هو لفظ (مقاييس) وليس (ميزان)، كما لم يوفق تطبيق (Gemini) في وصف الحياة بأنها دائمة الجريان، وهذا الوصف لا يتناسب مع الحياة في اللغة العربية، وكان التعبير الأنسب في وصفها هو (دائمة الدوران).

ترجم التطبيقين الشطرة الأولى في البيت الثالث ترجمة دقيقة ومتسقة مع معنى النص، أما الشطرة الثانية من البيت (ســر آدم ہے ضمیــر کن فکاں ہے زندگی: الْحَيَاةُ سِرُّ آدَمَ، وَضَمِيرُ الْكَائِنَاتِ) فترجم التطبيقين (كن فكاں) وهو مصطلح قرآني رمزي يشير إلى القوة المطلقة لله عز وجل في خلق الخلق، كالتالي: فترجمها تطبيق (Gemini) بـ(ففي سرّ الإنسان يكمن ضمير "كن فيكون" الخالق) فترجمها التطبيق ترجمة حرفية ، وأضاف تفسير يخدم المعنى، كما فسر الرمز ب(سر آدم) بأنه هو (سر الانسان) أما تطبيق (ChatGPT) فترجمها بـ(ســرِّ 'کُنْ'، وهي مبدأُ الأكوانِ) حافظ فيها على الأسلوب الشعري، والإيجاز للصياغة الفلسفية، ولكن لم يترجم (كُنْ) بصياغة واضحة.

وفي البيت الرابع لجأ تطبيق (Gemini) إلى تفسير الرموز ووضع التفسيرات بين قوسين، ففي ترجمة (کوہ کن: قاطع الجبال) استطاع بهذه الطريقة في توضيح تلميح (قاطع الجبل) بأنه (فرهاد) الشاعر وصاحب القصة الأسطورية في الأدبين الفارسي والأردي، كما لجأ للتعبير عن حقيقة الحياة بتعبير (كنه الحياة)، وهو تعبير أكثر فصاحة لأنه تعبير أشمل وأعم من تعبير (حقيقة الحياة)، أما تطبيق (ChatGPT) ترجم (كوه كن: قاطع

الجبال) ترجمة حرفية للقب، ومال إلى الإيجاز فلم يذكر كلمة الحياة في البيت واستعاض عنها بالضمير، معتمدًا على ذكرها في الأبيات السابقة، وكعادة التطبيق في الاعتماد على الإضافات التي لا تخدم ولا تناسب السياق في بعض الأحيان، وفي هذا السياق، أضاف لترجمة (سَنگ گراں: الحجر الثقيل) كلمة (الكيان) وهو كلمة تثقل المعاني وتحيطه بالغموض.

وفي البيت الخامس عبر تطبيق (Gemini) عن الحياة بأنها تضيق في العبودية كجدول ماء هزيل، وهذا تعبير لا يستخدم في اللغة العربية مع النهر أو جدول الماء، فالأنسب استخدام وصف (ضحل) بدلاً من (الهزيل)، وبخلاف ذلك فهي الترجمة الأقرب إلى الترجمة البشرية، أما ترجمة تطبيق (ChatGPT) فهي تميل إلى الإيجاز والاسلوب الشعري، ولم يذكر الحياة أيضًا في هذا البيت، واكتفى بالاشارة إليها بضم آخر الفعلين (تضيقُ، تمتدُّ)، كما عبر عن (بے کراں: بلا شاطئ) بصيغة الجمع فترجمها (بلا شطآن)، أما الترجمة البشرية فعكست ترجمة الشطرات ليستقيم المعني، وكذلك ترتيب (الحرية) و(العبودية)، مما يجعل المعنى أكثر إيجابية.

ترجم تطبيق (Gemini) البيت السادس ترجمة حرفية فجاءت غير مفهومة خاصة في الشطرة الأولى التى ترجمها بـ(تتجلى الحياة بقوةِ قهرها للعوائق)، وكان من الأفضل أن يترجمها إلى أن (تتجلى الحياة بقوةِ الانسان وقدرته على قهرها العوائق والتغلب عليها)، وكذلك الأمر بالنسبة لتطبيق (ChatGPT)، وفي ترجمته للشطرة الثانية أضاف لفظ "فان "إلى "جسد من طين" وهي إضافة تفسيرية لا توجد في النص الأصلي كما المعتاد من تطبيق (ChatGPT) وهي إضافة تقوى المعنى في هذا الصدد، وعكست الترجمة البشرية الترتيب في هذا البيت أيضًا وبدأت الترجمة بـ(رغم أن...)،

وهو أسلوب يخدم الصياغة، وتبقى (قوته في التسخير) هو المصطلح الأقرب في نقل فلسفة إقبال حول القوة الكامنة في الإنسان.

أما البيت السابع فترجم تطبيق (Gemini) عبارة (زیاں خانے: دار الزوال/ الفناء) إلى العالم الفاني، بينما ترجمها تطبيق (ChatGPT) بـ(دارِ الفناءِ) في حين أن الترجمة البشرية بـ(دَارِ الْبلاء) وهو توضيح للمعنى العميق بأن الفناء هو بلاء واختبار.

كما ترجم تطبيق (Gemini) لفظ (امتحان: امتحانٌ) ترجمة حرفية مباشرة، بينما ترجمها تطبيق (ChatGPT) اختبارُك، هذا هو الامتحانِ إطالة تفسيرية بتكرر نفس المعنى بلفظ آخر، فهي لا تضيف للمعني شيء، (ابْتلاؤك) أكثر مناسبة في هذا الصدد من لفظ (امتحان)، بل هي الأقوى فلسفياً في هذا السياق.

ترجم كلا التطبيقين لفظ (خام ہے) الواردة في الشطرة الأولى من البيت الثامن كما هي بـ(خام) في وردت في الترجمة البشرية بمعنى (ضعيف) وهو ما جعل معنى الشطرة واضح ومفهوم، لأن لفظ (خام) صفة لا تأتي مع الإنسان في أغلب الأحيان، ولذا؛ فإن لفظ (ضعيف) الذي عبرت به الترجمة البشرية هو الأنسب استخدامًا في هذا السياق، لكى يناسب لفظ (پختہ) الذى ورد في الشطرة الثانية وعبرت عنه الترجمة البشرية بلفظ (قوي) وهو تعبير يوضح جوهر الفكرة الفلسفية، بينما ترجمه التطبيقين ترجمة حرفية (نضج)، كما ترجم تطبيق (Gemini) عبارة (شمشير بے زنہار: سيف بلا غمد ، بتار) في الشطرة الثانية من البيت ترجمة حرفية إلى (سيفًا بتارًا لا هوادة فيه)، أما تطبيق (ChatGPT) فترجمها بـ(سيفٌ لا يخشى الطغيانِ) أما الترجمة البشرية فجاءت أكثر دقة حينما ترجمتها بـ(سَيْفًا مسْلولاً).

المبحث الرابع: ترجمة الشعر الأردي المعاصر باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

في هذا المبحث، اختار الباحث قصيدة من الشعر الأردي المعاصر بعنوان "سيلف میڈ لوگوں کا المیہ" للشاعر المعروف "أمجد إسلام أمجد"، بوصفه من أبرز الشعراء المعاصرين الذين عبّروا عن قضايا الذات والمجتمع بلغة شعرية حديثة، وقد طُبّقت الترجمة على كلا التطبيقين (Gemini،ChatGPT)، وعقد مقارنة بيبهما اعتمدًا على الترجمة البشرية، والوقوف على مدى كفاءة كلا منهما من خلال الجدول التالي:

ترجمة منظومة " سیلف میڈ لوگوں کا المیہ" للشاعر "أمجد إسلام أمجد"

النص الأردي	ترجمة Gemini	ترجمة: Chat GPT	الترجمة البشرية
سیلف میڈ لوگوں کا المیہ روشنی مزاجوں کا کیا عجب مقدر ہے زندگی کے رستے میں بچھنے والے کانٹوں کو راہ سے ہٹانے میں ایک ایک تنکے سے آشیاں بنانے میں خوشبوئیں پکڑنے میں گلستاں سجانے میں عمر کاٹ دیتے ہیں عمر کاٹ دیتے ہیں اور اپنے حصے کے پھول بانٹ دیتے ہیں کیسی کیسی خواہش کو قتل	مأساة العصاميين يا له من قدر عجيب لأصحاب النفوس النيرة في الحياة، الأشواك التي تُنثر على الطريق، لإزالتها من الطريق لبناء أعشاش من قشة واحدة لالتقاط العبير وتزيين الحدائق يُفنون أعمارهم يُفنون أعمارهم و يوزعون زهورهم	مأساة الأشخاص العصاميين يا له من قدرٍ عجيبٍ لأصحاب الأرواح النورانية، في دروب الحياة، يزيحون الأشواك عن الطريق، يبنون الأعشاش من كل قشة، يقضون أعمارهم في التقاط العطور وتزيين البساتين، يقضون أعمارهم،	مأساة العصاميين ما أعجب قدر أصحاب الطبائع النيرة أنهم يقضون أعمارهم في إزالة الأشواك من طريق الحياة... ، وفي بناء الأعشاش قشة قشة وفي جمع الروائح وتزين الروضة بها ويقسمون نصيبهم من الورد على غيرهم. كم يقتلون من

کرتے جاتے ہیں در گزر کے گلشن میں ابر بن کے رہتے ہیں صبر کے سمندر میں کشتیاں چلاتے ہیں یہ نہیں کہ ان کو اس روز و شب کی کاہش کا! کچھ صلہ نہیں ملتا! مرنے والی آسوں کا خوں بہا نہیں ملتا! زندگی کے دامن میں جس قدر بھی خوشیاں ہیں سب ہی ہاتھ آتی ہیں سب ہی مل بھی جاتی ہیں، وقت پر نہیں ملتیں ....وقت پر نہیں آتیں! یعنی ان کو محنت کا اجر مل تو جاتا ہے لیکن اس طرح جیسے قرض کی رقم کوئی قسط قسط ہو جائے	على الآخرين، كم من رغبات يقتلونها يعيشون كالسحب في بستان التسامح يُبحرون في بحر الصبر ليس الأمر أنهم لا يجدون جزاءً على كدحهم ولا ثمنًا لأحلامهم التي ماتت. فكل الأفراح في الحياة جميعها تأتي وجميعها تُنال لكنها لا تأتي في وقتها. أي أنهم يحصلون على أجر عملهم، ولكن بشكل كما لو أن دينًا يُسدد بالتقسيط	ويهبون نصيبهم من الزهور للآخرين، يقتلون رغباتٍ لا حصر لها، ويظلون في بستان التسامح كسُحُبٍ ماطرة، يبحرون في محيط الصبر بمجاديف الأمل، ليس الأمر أنهم لا ينالون جزاء سعيهم. ولا أنهم لا يحصلون على دية آمالهم الميتة، فكل المسرات التي تملأ الحياة، تصل إليهم في النهاية، لكنها لا تأتي في وقتها، نعم، ينالون أجر جهدهم، لكن كما يُسدَّد الدَّينُ بالأقساط، كما تصبح العبارة الأصلية هامشًا في	رغباتهم الذاتية ويعيشون في روضة العفو كسحاب ممطر. ويبحرون بسفنهم في بحر الصبر ليس لأنهم لا ينالون أجر (تقدير) على جهودهم ليل نهار، فلا يأخذون دية لما مات من رغبات ... لأنه لا دية للأمال المقتولة. كل المسرات التى توجد في طيات الحياة كلها يمكن تحقيقها (الحصول عليها) لكنها لا تتحقق في الوقت الصحيح ولا تنال ينالون ما يستحقون ولكن على فترات كما يؤدى القرض أقساط (في مثل هذه

اصل جو عبارت ہو پس نوشت ہو جائے فصل گل کے آخر میں پھول ان کے کھلتے ہیں ان کے صحن میں سورج دیر میں نکلتے ہیں۔ (٤٩)	وكأن النص الأصلي يصبح هامشًا في نهاية موسم الزهور تتفتح أزهارهم في باحتهم تشرق الشمس متأخرة	كتاب، تزهر ورودهم في أواخر الربيع، وتشرق شموسهم متأخرة في ساحاتهم.	الحالة) تتراجع العبارة الأصلية من المتن إلى الهامش... وتتفتح ورودهم في نهاية فصل الربيع. وتشرق الشمس في فناء بيوتهم متأخرة.

عمد الباحثان إلى إجراء تحليل كمي وأسلوبي مقارن لترجمة تطبيق (Gemini)، وترجمة تطبيق (Chat GPT) مقارنة بالترجمة البشرية لقصيدة من الشعر المعاصر بعنوان (سیلف میڈ لوگوں کا المیہ: مأساة العصاميين)، مع التركيز على تقييم مدى دقة كل ترجمة، وطبيعة الخيارات الأسلوبية التي تبنتها، وقدرتها على نقل المعنى الشعري والعاطفي للنص الأصلي.

الصياغة والأسلوب: ترجم تطبيق (Gemini) المقطع التالي (روشنی مزاجوں: الطبائع النيرة) بـ(أصحاب النفوس النيرة) وهي ترجمة جيدة، ولكن ترجمها تطبيق (ChatGPT) بـ(أصحاب الأرواح النورانية) بإيقاع أكثر روحانية وشاعرية ، بينما جاءت الترجمة البشرية بصيغة أكثر دقة ومقاربة للمعنى الأصلى وذلك من خلال ترجمتها بـ(أصحاب الطبائع النيرة)

---

٤٩ میرے بھی ہیں کچھ خواب، امجد اسلام امجد، جہانگیر بکڈپو، اردو زبان، لاہور، تاریخ ندارت، ص ١٢١، ١٢٢

https://www.rekhta.org/ebooks/mere-bhi-hain-kuchh-khwab-amjad-islam-amjad-ebooks?lang=ur

أخفق تطبيق (Gemini) في ترجمة المقطع (ایک ایک تنکے سے آشیاں بنانے میں) حين ترجمه (لبناء أعشاش من قشة واحدة)، حيث أضعفت الترجمة المعنى بالاكتفاء بكون أن العش يبنى بقشة واحدة، بينما ترجمها تطبيق (ChatGPT) بـ(يبنون الأعشاش من كل قشة) حيث تميزت هذه الترجمة بتوازن لغوي بين الفصاحة العربية وروح النص الأردي، ومحاولة توضيح السعي والجهد المبذول في البناء، أما الترجمة البشرية هي الأقرب والأكثر تعبيرًا عن التدرج والمجهود الدقيق في بناء الأعشاش بتعبير (وفي بناء الأعشاش قشة قشة).

ويمكننا القول أن تطبيق (Gemini) لم يوفق في ترجمة المقاطع التالية (٢، ٣، ٤) لأنه ترجمها ترجمة حرفية وبشكل منفصل، في حين أنها متصلة من حيث المعنى، كما جاءت ترجمة مقطع (اور اپنے حصے کے پھول بانٹ دیتے ہیں) لتطبيق (Gemini) ناقصة حيث ترجمها بـ(و يوزعون زهورهم على الآخرين) وأغفل ترجمة كلمة (اپنے حصے) بمعنى (نصيبهم) والتي تعبر عن التضحية، بينما أجاد تطبيق (ChatGPT) ، وكذلك الترجمة البشرية في التعبير عن المعنى المقصود.

وأجاد تطبيق (ChatGPT) عندما ترجم المقطع التاسع (درگزر کے گلشن میں ابر بن کے رہتے ہیں) بـ(ويظلون في بستان التسامح كسُحُبٍ ماطرة)، بينما ترجمها تطبيق (Gemini) بـ(يعيشون كالسحب في بستان التسامح) وهي ترجمة حرفية

تميزت ترجمة تطبيق (ChatGPT) في ترجمة المقطعين (یہ نہیں کہ ان کو اس روز و شب کی کاہش کا !)، و (کچھ صلہ نہیں ملتا!) بـ(ليس الأمر أنهم لا ينالون جزاء سعيهم) فجاءت أكثر إيجازًا ووضوحًا في التعبير

الشعري، وحاولت الترجمة البشرية أن تكون أكثر تفصيلاً ودقة في إيصال المعنى المراد، لذا؛ لجأت إلى وضع إضافات تفسيرية مثل لـ (تقدير)، و(كدح ليل نهار).

لم يترجم تطبيق(ChatGPT) تركيب الليل والنهار في ترجمة المقطع (١١) على الرغم من أنها تركيب منفصل واضح بالمقطع، ولم يقم أيضًا بترجمة المقطع (١٢).

أما تطبيق (Gemini) استخدم في المقطع (١٣) لفظ الأحلام لكلمة آمال، كما أنه ترجم كلمة (دية) على أنها ثمن لم يدفع للآمال الميتة، والآمال الأنسب لها دفع الدية وليس الثمن لأنها لا ثمن لها.

وجاء أسلوب الترجمة في المقطع (وقت پر نہیں ملتیں.... وقت پر نہیں آتیں!) موحد للتطبيقين (لكنها لا تأتي في وقتها)، وإن نجحت في نقل المعنى الأساسي (التأخير) بأسلوب موجز ومؤثر، بينما أستخدمت الترجمة البشرية أسلوب الإطناب (الإسهاب) بـ (لا تتحقق... ولا تنال)

كما ترجم تطبيق (Gemini) في المقطع (١٨) لفظ (محنت) على أنها عمل، والجهد أدوم من العمل، وذلك لأنه ترجمها ترجمة حرفية، كما غابت عنه في كثير من الأحيان الأبعاد النفسية والاجتماعية للنص، مما قلل من عمق الترجمة، وهذا ما نجح فيه تطبيق (ChatGPT) حيث وفق في الربط بين معاني المقاطع الثلاثة وتكوين معنى جميلة مستساغ إلى حد ما، هذا لا يمنع أن للتطبيق بعض الانحرافات التي سبق وأن تحدثنا عنها قام بترجمة المقطع الخامسة ترجمة حرفية، مما أدى إلى عدم استساغة المعنى.

حاول تطبيق (ChatGPT) ترجمة (اصل جو عبارت ہو پس نوشت ہو جائے) بأسلوب أقرب إلى الترجمة البشرية في نقل التشبيه، بينما ترجمها

تطبيق (Gemini) ترجمة حرفية، بينما كان أسلوب الترجمة البشرية أكثر دقة في نقل فكرة التراجع والانتقال.

وجاء أسلوب أخر مقطع (ان کے صحن میں سورج دیر میں نکلتے ہیں) لتطبيق (Gemini) بـ(في باحتهم تشرق الشمس متأخرة) التزم فيها التطبيق بالمعنى الحرفي، بينما ترجمها تطبيق (ChatGPT) بـ(وتشرق شموسهم متأخرة في ساحاتهم) وأخفق التطبيق في ترجمة لفظ (الشمس)، حيث حولها من صيغة المفرد إلى الجمع، وبالرغم ذلك نجح التطبيقين في نقل (المعنى الرمزي) والذي يعبر عن التأخر في التقدير أو الجزاء.

نلاحظ مما سبق وبمقارنة ترجمة التطبيقين يمكن إجراء تحليل كمى كالتالي:

١- أجاد (ChatGPT) في ترجمة المقاطع التالية: (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٨، ١٩، ٢٠) بنسبة بلغت ٥٢,١٧% من إجمالي عدد مقاطع الشعر الحر البالغ عددها ٢٣ مقطع، بينما أخفق في ترجمة العنوان و المقطوعة رقم (١١، ١٢) بنسبة ٨,٦٩%.

٢- أجاد تطبيق (Gemini) في ترجمة المقاطع التالية: (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ٢٣) بنسبة بلغت ٣٩,١٣ % من إجمالي عدد المقاطع البالغ عددها ٢٣ مقطع، بينما أخفق في ترجمة المقاطع التالية: (٢، ٣، ٤، ٥، ١١، ١٢، ١٣، ١٨) بنسبة بلغت ٣٤,٧٨%.

٣- بينما اتفقا التطبيقان في ترجمة المقاطع التالية: (١، ٢، ٥، ٦، ٨، ١٩، ٢٠) بنسبة بلغت ٣٠,٤٣ %.

ومن هنا نلاحظ أن تطبيق (ChatGPT) قد أجاد إلى حدًا كبير في ترجمة الشعر المعاصر، متفوقًا على تطبيق (Gemini) بنسبة زادت عن ٥٠% .

وفي نهاية هذا الفصل وبالاعتماد على النماذج المختارة من مراحل الشعر الأردي الأربعة: الدكني، الكلاسيكي، الحديث، والمعاصر يتبين التالي:

- أنه من ناحية البنية الأسلوبية والدقة اللغوية، فإن تطبيق (ChatGPT) يتمتع بمرونة لغوية مكنته من إنتاج تراكيب عربية فصيحة في بعض الأحيان، وإن لم تكن دائمًا تحمل طابع شعريّ. أما تطبيق (Gemini) فغالبًا ما قدم ترجمات حرفية مباشرة، مما أثر سلبًا على التماسك الأسلوبي لترجمته في بعض الأحيان.
- جاءت ترجمة تطبيق (Gemini) في النماذج الشعرية المرحلة الدكنية وبالتحديد فترة ولى دكنى أكثر قربًا إلى ترجمة المعنى المراد للنص الأصلى، مقارنة بترجمة تطبيق (ChatGPT)، على الرغم من أن ترجمات (Gemini) أقرب إلى ترجمة آلية جامدة، كما سجلت أخطاء لتطبيق (ChatGPT) من الناحية النحوية حيث لم يلتزم بالجمع والمفرد.
- كما أنه في النماذج الشعرية الكلاسيكية والمعاصرة، كانت ترجمات (ChatGPT) أكثر قربًا إلى اللغة الشعرية، بينما بدت ترجمات (Gemini) أقرب إلى ترجمة تعليمية أو آلية جامدة، أما من الناحية النحوية، سُجلت أخطاء قليلة لكلا التطبيقين، لكن ضعف الصياغة لدى (Gemini) أثّر في تدفق المعنى.
- أما بالنسبة للصور البلاغية والمجازية فهي تمثل عماد الشعر الأردي، خاصة في مراحل الشعر الكلاسيكي والحديث. وقد ظهر جليًا أن تطبيق (ChatGPT) نجح نسبيًا في نقل الصور المجازية في نماذج شعر "مير تقي مير" و"إقبال"، وظهرت كفاءته في ترجمة بعض الرموز الشعرية كـ (الروح)، (النور)، (الفناء)، و(الحياة)، أما (Gemini) فقد أخفق غالبًا في ترجمة هذه الصور، إما بإهمالها أو بتبسيطها الشديد، وهو ما أفضى إلى ترجمة حرفية أفقدت النص أصالته مثال ذلك: في أحد أبيات "إقبال"، ترجم (ChatGPT) (نور الحق) إلى "تجلّي الحق"، بينما ترجمها (Gemini)

إلى "ضوء الحقيقة، وهي ترجمة صحيحة لغويًا، لكنها فاقدة للبُعد الروحي والمعنوي الذي يحمله المفهوم في سياقه الأصلي.

أما بالنسبة للدلالات الدينية والصوفية فإن النصوص الشعرية الأردية، خصوصًا في المراحل الدكنية والكلاسيكية، تحتوي على دلالات دينية وصوفية تتطلب فهمًا ثقافيًا خاصًا.

ومن النماذج التى تقدم عرضها في هذا المبحث نجد أن تعامل (ChatGPT) مع العديد من المصطلحات الدينية مثل (فناء في الله)، (المدح النبوي)، بصورة أقرب للمعنى الصوفي، وأظهر وعيًا بمقاصدها ضمن السياق، وفي المقابل، قدم (Gemini) ترجمة أقرب للمعنى الحرفي، مما أدى إلى فقدان المعنى الروحي العميق في بعض المواضع.

الخاتمة

ومن خلال ما سبق عرضه نستنتج جملة من النتائج أهمها:

١-أثبتت الدراسة التجريبية أن تطبيقي (ChatGPT)، (Gemini) قادران على إنتاج نصوص شعرية أردية ذات طابع لغويّ وشكليّ مقبول، إلا أنها تعجز عن تحقيق المستويات الإبداعية والبلاغية التي تميز الشعر البشري. كما أن ضعف الوعي بالسياقات الثقافية والدينية، وكذلك البحور العروضية يجعل إنتاجها أقرب إلى "النظم" منه إلى الشعر المقيد بخصائص فنية محددة مثل الغزل والرباعي.

٢-أوضحت الدراسة أن التطبيقين يمتلكان قدرة على الالتزام بالبنية الشكلية للغزل من حيث القافية والرديف، إلا أن تطبيق (ChatGPT) التزم في بعض النماذج التي انتاجها بالقافية والرديف، وأخفق في أخرى، لكنه لم يحقق التوازن التام بين الشكل والمضمون. وفي قالب الرباعي اقترب من البنية الشكلية للقالب مع محاولة الحفاظ على القافية، غير أن الوزن لم يكن دقيقًا، لذا؛ يمكن القول إن التطبيق حاول الالتزام بالخصائص الفنية للفنين من حيث الشكل فقط، وفي المقابل لم يرقي إنتاج تطبيق الذكاء الاصطناعي (Gemini) للشعر الأردي في قالب الغزل إلى المستوى المطلوب، حيث أنه لم يتمكن من ذلك إلا بعد محاولات متكررة من الباحث، نتيجة لصرامة القيود الفنية الخاصة بهذا القالب.

٣-أظهر تطبيق (ChatGPT) تماسكًا لغويًا ومعنويًا إلى حد ما، في إنتاج مقاطع في قالب الشعر الحر، الذي تحرر فيه من القافية، مع احتفاظه بإيقاع داخلي واضح، وبناءً على ذلك، يمكن اعتبار تطبيق (ChatGPT) أداة أكثر ملاءمة للدراسات الأدبية التجريبية نظرًا لقدرته اللغوية والتكوينية وتفاعله الإيجابي مع التوجيهات.

٤-استطاع تطبيق الذكاء الاصطناعي (Gemini) إنتاج شعر حر بمستوى فني مقبول نسبيًا، نظرًا لأن الشعر الحر لا يلتزم بقيود صارمة، ويتميز بصوره الشعرية وتنوع مقاطع الأصوات التي تكسبه نغمة موسيقية، أما إنتاج (Gemini) في قالب الرباعي لم يصل إلى مستوى إنتاجه في الشعر الحر، على الرغم من التزامه بالشروط الشكلية لقالب الرباعي.

٥- بينت الدراسة أن هناك تكرار ملحوظ في الكلمات والأفكار لدى تطبيق (ChatGPT)، واختيار اللغة البسيطة المباشرة، وضعف الجزالة اللفظية والصور البلاغية في تطبيق (Gemini)، تُشير إلى محدودية تلك التطبيقات في إنتاج معاني وصور شعرية مبتكرة، كما أن المعاني الشعرية التي قدمها بدت سطحية وضعيفة، مما يظهر محدودية الإبداع الفني، ويعكس ذلك أحد الجوانب الجوهرية في تقييم كفاءة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإبداع الأدبي؛ إذ يمكن لهذه التطبيقات الالتزام بالقواعد الشكلية، لكنها ما تزال تواجه تحديات في تحقيق التنوع الدلالي والابتكار الجمالي.

٦-تُبرز التجربة ضرورة وأهمية التدقيق العروضي واللغوي في تقييم النصوص الشعرية المنتَجة عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي، كما تُشير إلى ضرورة تطوير أدوات متخصصة قادرة على فهم البنية الشعرية للغة الأردية، وعلى الرغم من محدودية النتائج في بعض الجوانب الشكلية والبنيوية، فإن التطبيقات محل الدراسة تُعد واعدة، ويمكن تطويرها لتقديم أداء أكثر دقة وتخصصًا في المستقبل القريب.

٧-أظهرت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي في مجال الأدب الأردي يُمثل وسيطًا معرفيًا مساعدًا، لا بديلًا عن الشاعر البشري، وأن تطوير أدوات

لغوية وعروضية متخصصة للذكاء الاصطناعي في اللغة الأردية سيُسهم مستقبلًا في تحسين جودة هذا الإنتاج.

٨-بينت الدراسة أن لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج الشعر الأردي إيجابيات منها: القدرة على إنتاج كميات كبيرة من النصوص الشعرية بسرعة عالية، والمساهمة في الحفاظ على التراث الشعري الأردي من خلال الأرشفة والتحليل، فضلاً عن إمكانية مساعدة الشعراء في الإلهام وتحسين الكتابة، وفي المقابل تواجه هذه التقنيات تحديات ومخاوف من أبرزها: افتقار الذكاء الاصطناعي إلى الأحاسيس والمشاعر الإنسانية الحقيقي التي تُثري النص الشعري، كما أن هناك احتمالية تفيد في أن الافراط في استخدام هذه التقنيات قد يقلل من الإبداع البشري، إضافة إلى صعوبة تحقيق الدقة في الأوزان والقوافي.

٩-أظهرت الدراسة أن تطبيق (ChatGPT) يضيف في ترجمته الشعرية ألفاظ في أغلب الأحيان لا طائل منها، وأحيانًا أخرى تخدم السياق، كما أنه يحاول تقديم ترجمة موزونة أقرب إلى اللغة والأسلوب الشعري، كما سُجلت أخطاء نحوية، لتطبيق (ChatGPT)، حيث يقوم أحيانًا بترجمة صيغة المفرد إلى الجمع.

١٠- بينت الدراسة أن الترجمة الشعرية ما زالت تُمثل تحديًا حقيقيًا لتقنيات الذكاء الاصطناعي، نظرًا لما تتطلبه من حسّ لغويّ رفيع، وفهم دقيق للسياقات الثقافية، وتفاعل متقن مع الإيقاع والصور البلاغية، كما تُعدّ ترجمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي مفيدة من حيث المبدأ، ومما لا شك فيه، أنها وسيلة مساعدة لمستخدميها، خاصةً في مجال إثراء اللغة وتوسيع المدارك اللغوية في حقل الترجمة.

١١- أظهرت الدراسة أن تطبيق (ChatGPT) قدّم أداءً متفوقًا نسبيًا على تطبيق (Gemini) في ترجمة بعض مراحل الشعر الأردي، ولا سيّما في ترجمة الشعر الكلاسيكى والمعاصر، حيث نجد أن ترجمة (ChatGPT) للعديد من المصطلحات الدينية مثل (فناء في الله)، (المدح النبوي)، بصورة أقرب للمعنى الصوفي، وأظهر وعيًا بمقاصدها ضمن السياق، وفي المقابل، قدم (Gemini) ترجمة أقرب للمعنى الحرفي، مما أدى إلى فقدان المعنى الروحي العميق في بعض المواضع.

وفي المقابل أظهر تطبيق (Gemini) قدرة أقل في التعامل مع النصوص الشعرية التى تحتوي على رموز دقيقة أو أسلوب صوفي، وخاصة في المرحلة الأولى للشعر الدكني، لكنه تفوق نسبيًا في ترجمة الشعر الحديث على تطبيق (ChatGPT)، وكذلك في المرحلة المتطورة للشعر الدكنى.

١٢- وفي الختام يقرّ هذا البحث بقدرة الذكاء الاصطناعي على دعم عملية الترجمة، إلا أنه يؤكد في الوقت ذاته على ضرورة عدم إمكانية الاعتماد الكلي عليه، ولاسيما في مجال الترجمة الأدبية والشعرية، التي تظل بحاجة إلى الحسّ البشري والتذوق الفني والوعي الثقافي العميق، فهذه التطبيقات لا تزال عاجزة عن ترجمة العبارات العاطفية والمجازية ترجمة دقيقة تعبر عن روح النص الشعري وأبعاده الوجدانية.

ثانيًا: التوصيات

بناءً على النتائج السابقة، يقدم الباحثان التوصيات التالية للمهتمين بإنتاج وترجمة الشعر الأردي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي:

١-تطوير نماذج لغوية متخصصة في الأدب والشعر تحديدًا، تأخذ بعين الاعتبار الأسلوب، البلاغة، المجاز، والسياقات الثقافية.

٤-الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأدوات مساعدة للمترجم البشري، خاصة في مراحل الترجمة الأولية أو صياغة المعاني المقترحة، مع اعتماد الإنسان كمُصحّح ومحرّر نهائي.

٥-إنشاء أدوات رقمية لكشف الانتحال الشعري الناتج عن الذكاء الاصطناع، حيث حاول الباحثان إيجاد أدوات للكشف عن الانتحال بواسطة الذكاء الاصطناعي، ولكن دون جدوى، لذا؛ يوصي الباحثان بإنشاء أدوات رقمية لكشف الانتحال الشعري الناتج عن الذكاء الاصطناعي في الأدب الأردي.

يقترح الباحثان إجراء دراسات مستقبلية تتناول:

- مقارنة بين ترجمات الشعر العربي إلى الأردية باستخدام الذكاء الاصطناعي، في الاتجاه العكسي للدراسة الحالية.
- دراسة تفاعل الذكاء الاصطناعي مع الموسيقى الشعرية (الوزن، القافية، الإيقاع) ومدى إمكانية إنتاج ترجمة موزونة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً المصادر والمراجع العربية:

١-ألوان الشعر الفارسي، أحمد معوض، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٨٣م

٢-فنون الشعر الأردي، أ.د/ إبراهيم محمد إبراهيم، د/ تبسم منهاس، القاهرة، ٢٠١٩م

ثانيًا: المصادر والمراجع الأردية:

١- آؤشاعری سیکھیں، محمّد اسامہ سرسری، دار المصحف، پاکستان، ٢٠١٥، ص ١١٨

٢- اردو اصناف (نظم و نثر) کی تدریس، مرتبین: اومکار کول، مسعود سراج، قومی کونسل برائے فروغ اردو زبان، نئی دہلی، ٢٠١٠ء، ص ١٢٤:١٢٨

٣- کلیات ولی (نیا اڈیشن)، مرتبہ: ڈاکٹر سید نور الحسن ہاشمی، نامی پریس لکھنو، ١٩٨٢ء، ص ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٧

٤- کلیات اقبال اردو (بانگ درا)، علامہ اقبال، نیشنیل بک فونڈیشن، اسلام اباد، اشاعت سوم، جنوری ٢٠١٨ء

٥- کلیات میر، مرتبہ: ڈاکٹر عبادت بریلوی، اردو دنیا، کراچی، ١٩٥٨م، دیوان اول

٦- مثنوی کدم راؤ پدم راؤ، فخر دین نظامی، مرتب: ڈاکٹر جمیل جالبی، نیا ایڈیشن، جے کے آفسٹ پریس، جامع مسجد دہلی، ١٩٧٩ء

٧- میرے بھی ہیں کچھ خواب، امجد اسلام امجد، جہانگیر بکڈپو، اردو زبان، لاہور، تاریخ ندارت

ثالثًا: مواقع شبكة المعلومات الدولية

https://www.rekhta.org/ebooks/mere-bhi-hain-kuchh-khwab-amjad-islam-amjad-ebooks?lang=ur

https://chatgpt.com/

https://gemini.google.com/app